

الأحكام الفقهية المستنبطة من أحاديث الأحكام دراسة تأصيلية (باب النهي عن صبر البهائم وإخصائها والتحرّيش بينها ووسمها في الوجه) من كتاب المنتقى من الأخبار لمجد الدين أبي البركات عبد السلام بن تيمية الحراني (ت ٦٥٢هـ)

د. نواف أحمد سلامه الحويطي

أستاذ مساعد، الكلية الجامعية بالوجه، جامعة تبوك
المملكة العربية السعودية

n-alhowati@ut.edu.sa

تاريخ قبول البحث: ٢٧/١١/٢٠٢٤م

تاريخ تسلم البحث: ٧/١١/٢٠٢٤م

الملخص:

إن هذا البحث (الأحكام الفقهية المستنبطة من أحاديث الأحكام دراسة تأصيلية) (باب النهي عن صبر البهائم وإخصائها والتحرّيش بينها ووسمها في الوجه) من كتاب المنتقى من الأخبار لمجد الدين أبي البركات عبد السلام بن تيمية الحراني (٦٥٢هـ)، يهدف إلى استنباط الأحكام الفقهية، ودراستها دراسة شاملة، وتم الاعتماد على المنهج الاستنباطي من بيان الغريب والمصطلحات الفقهية، وذكر المعنى الإجمالي للأحاديث، وعلاقة الأحاديث مع غيرها من النصوص، وبيان الدلالات الأصولية لمفردات الأحاديث، وبيان المسائل الفقهية وتتبع أقوال فقهاء المذاهب الأربعة بعرض أقوالهم وأدلتهم ومناقشتها، واستنباط القواعد الفقهية والأصولية من الأحاديث، واستخراج المسائل المعاصرة التي يمكن أن تندرج تحت مسائل الأحاديث، وقد توصلت إلى عدة نتائج، من أهمها:

- حظي الإمام مجد الدين ابن تيمية على مكانة علمية بارزة على صفحات التاريخ، فقد كان من علماء الاجتهاد المطلق، وصنف العديد من المؤلفات القيّمة في الفقه والتفسير والأصول والقراءات والحديث.
- يعتبر كتاب منتقى الأحكام الشرعية من كلام خير البرية، من أهم الآثار العلمية للإمام مجد الدين ابن تيمية، فهو من أوسع وأشمل الكتب التي تناولت أحاديث الأحكام الشرعية.

- إن لدراسة الأحاديث النبوية وفق المنهج الذي سرتُ عليه في هذا البحث أثر كبير على الباحث في توسيع مداركه الشرعية وتكوين الملكة الفقهية لديه من خلال الربط والاستخراج والتحليل والاستنباط.
 - تحريم صبر البهائم والتحريش بينها، وإباحة وسم البهائم في سائر بدنها عدا الوجه عند جمهور الفقهاء، وتحريم ضرب البهائم في وجهها وجواز إخصاء البهائم عند جمهور الفقهاء إذا أريد به المنفعة، وجواز إجراء التجارب العلمية على الحيوان بشرط ألا يتعرض الحيوان للإيذاء، وتحريم مصارعة الثيران.
- الكلمات المفتاحية:** فقه، أحاديث الأحكام، صبر البهائم، وسم الوجه، ابن تيمية.

**Jurisprudential Rulings Derived from the Hadiths of Rulings:
A Fundamental Study (Chapter on the Prohibition of Stabbing
Animals, Castrating them, Provoking them, and Marking them on
the Face) from the Book Al-Muntaqa min Al-Akhbar by Majd Al-
Din Abi Al-Barakat Abdul-Salam bin Taymiyyah Al-Harrani
(d. 652 AH)**

Dr. Nouf Ahmed Salamah Al-Huwaiti
Assistant Professor, Al-Wajh University College, Tabuk University
Saudi Arabia

n-alhowati@ut.edu.sa

Date of Receiving the Research: 7/11/2024 Research Acceptance Date: 27/11/2024

Abstract:

This research (Jurisprudential Rulings Derived from the Hadiths of Rulings: A Fundamental Study (Chapter on the Prohibition of Stabbing Animals, Castrating them, Provoking them, and Marking them on the Face) from the Book Al-Muntaqa min Al-Akhbar by Majd Al-Din Abi Al-Barakat Abdul-Salam bin Taymiyyah Al-Harrani (d. 652 AH)), aims to derive jurisprudential rulings and to study them comprehensively. The deductive approach was adopted to explain the peculiar jurisprudential terminology, stating the general meaning of the hadiths, and the relationship of the hadiths with other texts, as well as elucidating the fundamental connotations of hadiths' vocabularies, explaining jurisprudential issues, trailing the sayings of the jurists of the four schools of thought by presenting their opinions and evidence in addition to discussing them, deducing jurisprudential and fundamental rules from the hadiths, and extracting contemporary issues that can be included under the issues of the hadiths. The research reached different results, the most prominent of which:

- *Imam Majd al-Din Ibn Taymiyyah had a prominent scientific position in the pages of history, as he was one of the scholars of absolute ijihad, and he classified many valuable books in jurisprudence, interpretation, fundamentals, readings, and Hadith.*
- *The book Muntaqa al-Ahkam al-Shari'ah min Kalam Khair al-Bariyah is considered one of the most important scientific works of Imam Majd al-Din Ibn Taymiyyah, as it is one of the most*

comprehensive and extensive books that dealt with the Hadiths of legal rulings.

- *Studying the hadiths of the Prophet according to the approach I followed in this research has a great impact on the researcher in expanding his legal perceptions and forming his jurisprudential faculty through linking, extracting, analyzing, and deducing.*

Prohibiting the stabbing of animals and provoking them, permitting the marking of animals on all parts of their bodies except the face according to the majority of jurists, prohibiting striking animals on their faces and permitting castration of animals according to the majority of jurists if it is intended to benefit, permitting scientific experiments on animals provided that the animal is not exposed to harm, and prohibiting bullfighting.

Keywords: *Jurisprudence, Hadiths of Rulings, Patience of Animals, Face Marking, Ibn Taymiyyah.*

المقدمة :

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، وسلم تسليماً كثيراً.

أما بعد،

فقد أولى العلماء رحمهم الله اهتماماً بالغاً بالأحاديث النبوية من دراسة للأسانيد والحكم على رجال الإسناد حتى بلغت مؤلفاتهم الآفاق، وإلى جانب اهتمامهم بالسند فقد تناولوا المتن بمزيد عناية من شرح لمفرداته وتفسير لمعانيه، وتوضيح للحديث المطلق من المقيد، والعام من الخاص، والحديث المعارض وطرق دفع التعارض بينهما؛ وذلك لاعتبار أن سنة المصطفى عليه أفضل الصلاة والتسليم من أجل مصادر التشريع الإسلامي وأشرفها مكانة بعد كتاب الله جل جلاله، فقد تأتي مبينة وموضحة ومفسرة لما أجمل فيه، ومخصصة لعمومه، مقررة ومؤكدة لأحكامه، ومقيدة لما أطلقه.

فمن مظاهر اعتنائهم رحمهم الله جمعهم للأحاديث التي يستنبط منها الأحكام الفقهية وإفرادها في مصنف؛ لتكون الأحكام التي يُعرف بها الحلال من الحرام مُيسرة على من يقصدها حفظاً ودراسةً وتعليماً وتعلماً، فمن أشمل وأشهر تلك المصنفات ما ألفه الإمام مجد الدين ابن تيمية وهو: (المنتقى في الأحكام الشرعية من كلام خير البرية)، قال الإمام الشوكاني^(١) في مكانة وأهمية المنتقى: (الكتاب الموسوم بالمنتقى من الأخبار في الأحكام، مما لم ينسج على بديع منواله ولا حرر على شكله ومثاله أحد من الأئمة الأعلام، قد جمع من السنة المطهرة ما لم يجتمع في غيره من الأسفار، وبلغ إلى غاية في الإحاطة بأحاديث الأحكام تتقاصر عنها الدفاتر الكبار، وشمل

(١) أبو عبد الله، علي بن محمد بن علي بن محمد الشوكاني، المفسر المحدث، الفقيه الأصولي، من كبار علماء اليمن، من أهل صنعاء وولي القضاء بها، من مؤلفاته: (نيل الأوطار من أسرار منتقى الأخبار)، (فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير)، توفي بصنعاء سنة ١٢٥٠هـ. انظر: الأعلام للزركلي (٢٩٨/٦)، معجم المؤلفين (٥٣/١١).

من دلائل المسائل جملة نافعة تفنى دون الظفر ببعضها طوال الأعمار، وصار مرجعاً لجلة العلماء عند الحاجة إلى طلب الدليل، لا سيما في هذه الديار وهذه الأعصار).^(٢)

أهمية الموضوع وأسباب اختياره:

أولاً: تتجلى أهمية الموضوع بتعلقه بالدراسة في أجل العلوم الإسلامية وأشرفها مكانة، وهو علم الفقه، فبه يعرف المكلف مسالك الأحكام، وتميز الحلال من الحرام، حيث قال النبي صلى الله عليه وسلم في شرف هذا العلم: «من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين»^(٣).

ثانياً: (جعل بعض العلماء من شروط الاجتهاد الإمام بأحاديث الأحكام، وهذا يؤيد أهمية العلم والحاجة إليه، ولذا جعلته الكليات الشرعية مادة تدرس على وجه الاستقلال)^(٤).

ثالثاً: القيمة العلمية الفريدة التي تميز بها كتاب (المنتقى في الأحكام الشرعية من كلام خير البرية) عند جُلّ العلماء، فهو مصنف جمع فيه مؤلفه الإمام مجد الدين ابن تيمية أحاديث السنة المطهرة ما لم يجتمع في غيره من الكتب، فكانت غايته الإحاطة بالأحاديث التي تُرجع إليها أصول الأحكام.

رابعاً: المكانة العلمية التي حظي بها الإمام مجد الدين ابن تيمية بين علماء عصره، فقال عنه الذهبي^(٥): (وكان الشيخ مجد الدين معدوم النظير في زمانه، رأساً في الفقه وأصوله، بارعاً في الحديث ومعانيه، له اليد الطولى في معرفة القراءات والتفسير، صنف التصانيف، واشتهر اسمه وبعد صيته، وكان فرد زمانه في معرفة المذهب، مفرط الذكاء، متين الديانة، كبير الشأن)^(٦).

(٢) نيل الأوطار (١٣/١).

(٣) أخرجه البخاري، كتاب العلم، باب: من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين، حديث رقم (٧١)، ص (٢٤)، ومسلم، في كتاب الزكاة، باب: النهي عن المسألة، حديث رقم (١٠٣٧)، ص (٩٣٣).

(٤) تأصيل علم فقه أحاديث الأحكام، للدكتور: عبدالله بن مبارك آل سيف، ص (٣)، وأصل الكتاب موجود على موقع الألوكة على الشبكة العنكبوتية: تأصيل علم فقه أحاديث الأحكام www.alukah.net

(٥) أبو عبد الله، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الدمشقي الذهبي، الإمام الحافظ، المؤرخ، كان علامة زمانه في الرجال وأحوالهم، من مؤلفاته: (سير أعلام النبلاء)، (تاريخ الإسلام الكبير)، توفي سنة ٧٤٨هـ. انظر: الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة (٥/٦٧، ٦٦)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب (٦/٣٣٧، ٣٣٥)، الأعلام للزركلي (٥/٣٢٦).

(٦) ذيل طبقات الحنابلة (٢/٢٥٢)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب (٥/٣٨٨).

خامساً: إن لدراسة أحاديث الأحكام دراسة فقهية أصولية من بيان الدلالات الأصولية لمفرداته، والقواعد الأصولية المستخرجة منه، والمسائل الفقهية المستنبطة منه والمسائل المعاصرة التي تُخرج عليها، ووجه العلاقة بين الحديث والقواعد الفقهية، أثر كبير على الباحث في توسيع مداركه الشرعية، وتكوين الملكة الفقهية لديه من خلال الربط والاستخراج والتحليل والاستنباط.

الدراسات السابقة:

- الأحكام الفقهية المستنبطة من أحاديث الأحكام من أول أحاديث الطهارة إلى نهاية أبواب التخلي من كتاب المنتقى دراسة تأصيلية، للباحث: فارس بن حمد العربي، (رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، ١٤٣٧-١٤٣٨هـ).
 - الأحكام الفقهية المستنبطة من أحاديث الأحكام دراسة تأصيلية من بداية أبواب اجتناب النجاسات إلى نهاية باب ما جاء في البسمة من كتاب المنتقى، للباحث: ماجد بن سليم العميري، (رسالة دكتوراه، جامعة أم القرى، ١٤٣٨-١٤٣٩هـ).
 - الأحكام الفقهية المستنبطة من أحاديث الأحكام دراسة تأصيلية في أبواب الجمعة من كتاب المنتقى للعلامة مجد الدين ابن تيمية، للباحثة: سارة بنت صالح العجيري، (رسالة دكتوراه، جامعة أم القرى، ١٤٣٩-١٤٤٠هـ).
 - الأحكام الفقهية المستنبطة من أحاديث الأحكام دراسة تأصيلية من بداية أبواب المسح على الخفين باب في شرعيته إلى آخر باب غسل المغمی عليه إذا أفاق من كتاب منتقى الأخبار لمجد الدين أبي البركات عبد السلام بن تيمية الحراني، للباحث: محمد بن علي جبران زريب، (رسالة دكتوراه، جامعة أم القرى، ١٤٣٩-١٤٤٠هـ).
 - الأحكام الفقهية المستنبطة من أحاديث الأحكام دراسة تأصيلية من أول كتاب النكاح إلى نهاية باب المرأة تُسبى وزوجها بدار الشرك من كتاب المنتقى للعلامة لمجد الدين ابن تيمية، للباحثة: شذا بنت محمد الخزيم، (رسالة دكتوراه، جامعة أم القرى، ١٤٤٠-١٤٤١هـ).
- دراستي تناولت باب (النهي عن صبر البهائم وإخصائها والتحرش بينها ووسمها في الوجه)، تختلف عن تلك الدراسات في حدود البحث.



أهداف البحث:

- استنباط الأحكام الفقهية من باب النهي عن صبر البهائم وإخصائها والتحرش بينها ووسمها في الوجه من كتاب المنتقى من الأخبار لمجد الدين أبي البركات عبد السلام بن تيمية الحراني.
- التعريف بكتاب المنتقى من الأخبار لمجد الدين أبي البركات عبد السلام بن تيمية الحراني.
- التعريف بالإمام مجد الدين أبي البركات عبد السلام بن تيمية الحراني.
- عقد دراسة تطبيقية عن المسائل المعاصرة المتعلقة بموضوع الدراسة.

منهج البحث:

يعتمد البحث على المنهج الاستنباطي ويتمثل في الآتي:

- بيان المصطلحات والمعاني اللغوية لغريب مفردات الحديث، من خلال كتب الشروح وغريب الحديث واللغة وما تيسر، وضمته التعريف بالأماكن والحيوانات والطيور الواردة في الحديث.
- ذكر المعنى الإجمالي للحديث، وذلك ببيان مقصد الحديث إجمالاً وما يدل عليه.
- سبب ورود الحديث في حال كان له سبب، ولم يكن قيل ابتداء.
- بيان الدلالات الأصولية لمفردات الحديث.
- بيان القواعد الأصولية المتعلقة بجمل الحديث، فأثبت القاعدة بصفة تقريرية من حيث الأصل دون الإشارة إلى ما انتهت إليه القاعدة بعد النظر في كامل سياق الحديث، وأوثق القاعدة من مظانها.
- ذكر العلاقة بين الحديث وغيره من النصوص، فأذكر كل ماله أثر في حديث الباب إما ببيان أو تأكيد، أو تفسير، أو نسخ، أو تخصيص أو تقييد، ونحو ذلك مما له أثر في حديث الباب.
- ذكر المسائل الفقهية المندرجة تحت الحديث، عند فقهاء المذاهب الأربعة: وذلك من خلال تحرير محل النزاع -إن وجد-، ذكر الأقوال، والأدلة، ومناقشتها، والترجيح.
- ذكر المسائل المعاصرة الملحقة بمسائل الحديث بالرجوع إلى قرارات المجامع الفقهية، والرسائل العلمية، وما تيسر من غيرها دون استقصاء، وفق الترتيب التالي: (تصور المسألة، التكييف الفقهي للمسألة، حكمها، ذكر الفتاوى المتعلقة بها).

- ذكر القواعد الفقهية المتعلقة بالحديث، التي يمكن الاستدلال لها بحديث الباب، أو القواعد التي لها أثر بأحكام الحديث الفقهية، فإنني أُبين وجه العلاقة بين القاعدة وبين حديث الباب، وأوثق القاعدة من مظانها، دون الاستطراد في بيان معنى القاعدة وأدلتها.

خطة البحث:

تتكون من مقدمة، وثلاثة مباحث وخاتمة على النحو الآتي:
المقدمة: تتضمن أهمية الموضوع وأسباب اختياره، والدراسات السابقة، وأهداف البحث، ومنهج البحث، وخطة البحث.

المبحث الأول: ترجمة موجزة للإمام مجد الدين ابن تيمية.

المطلب الأول: نسبه ومولده، ونشأته العلمية.

المطلب الثاني: شيوخه وتلاميذه.

المطلب الثالث: ثناء العلماء عليه، وآثاره العلمية، ووفاته.

المبحث الثاني: دراسة موجزة لكتاب المنتقى.

المبحث الثالث: دراسة أحاديث باب النهي عن صبر البهائم وإخصائها والتحريش بينها ووسمها في الوجه

وفيه سبعة أحاديث وثلاثة مطالب:

المطلب الأول: بيان المصطلحات والمعاني اللغوية لمفردات الأحاديث، والمعنى الإجمالي،

وسبب ورود، وفيه ثلاثة فروع:

الفرع الأول: بيان المصطلحات والمعاني اللغوية لغريب مفردات الأحاديث.

الفرع الثاني: بيان المعنى الإجمالي للأحاديث.

الفرع الثالث: بيان سبب ورود الأحاديث.

المطلب الثاني: بيان الدلالات الأصولية، والقواعد الأصولية، وذكر العلاقة بين الأحاديث

وغيرها من النصوص، وفيه ثلاثة فروع:

الفرع الأول: بيان الدلالات الأصولية لمفردات الأحاديث.

الفرع الثاني: بيان القواعد الأصولية المتعلقة بجمل الأحاديث.

الفرع الثالث: ذكر العلاقة بين الأحاديث وغيرها من النصوص.

المطلب الثالث: ذكر المسائل، والقواعد الفقهية المتعلقة بالأحاديث، وفيه ثلاثة فروع:

الفرع الأول: بيان المسائل الفقهية المدرجة تحت الأحاديث.

المسألة الأولى: حكم صبر البهائم.

المسألة الثانية: حكم التحريش بين البهائم.

المسألة الثالثة: حكم وسم البهائم في سائر بدنها عدا الوجه.

المسألة الرابعة: حكم وسم البهائم في الوجه.

المسألة الخامسة: حكم ضرب البهائم في وجهها.

المسألة السادسة: حكم إخصاء البهائم.

الفرع الثاني: ذكر المسائل المعاصرة المتعلقة بمسائل الأحاديث.

المسألة الأولى: حكم إجراء التجارب العلمية على الحيوان.

المسألة الثانية: حكم مصارعة الثيران.

الفرع الثالث: ذكر القواعد الفقهية المتعلقة بالأحاديث.

الخاتمة وتشتمل على نتائج البحث، ويليها فهرس المصادر والمراجع.

المبحث الأول: ترجمة موجزة للإمام مجد الدين ابن تيمية.

المطلب الأول: نسبه ومولده، ونشأته العلمية.

أولاً: نسبه ومولده:

أ/ نسبه: الشيخ الإمام علامة عصره المجتهد المطلق^(٧)، أبو البركات عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم الخضر بن محمد بن علي بن تيمية الحراني، الفقيه الحنبلي، شيخ الإسلام، الإمام المقرئ المحدث، المفسر، النحوي، الأصولي، أحد الحفاظ الأعلام^(٨).

ب/ مولده: ولد شيخ الإسلام مجد الدين سنة تسعين وخمسمائة تقريباً بحرّان^(٩)، وينسب إلى حران لأنه ولد فيها.

ثانياً: نشأته العلمية:

نشأ رحمه الله بحرّان يتيماً، وحفظ القرآن الكريم، ثم ارتحل إلى بغداد سنة ثلاث وستمائة وهو ابن ثلاث عشرة سنة مع ابن عمّه سيف الدّين عبد الغني^(١٠)، فكان يبيت عنده، فيسمّعه مسائل الخلاف، فيحفظه المسألة، وأقام ببغداد ست سنين يشغل بأنواع العلوم، وتفقه على عدة شيوخ، ثم رجع إلى حرّان، ثم عاد إلى بغداد قبل العشرين وست مائة، فتزّيد من العلم، وصنف

(٧) مقدمة نيل الأوطار (١/ ١٥).

(٨) انظر: العبر في خبر من عبر (٣/ ٢٦٩)، البداية والنهاية (١٧/ ٣٢٥، ٣٢٤)، ذيل طبقات الحنابلة (٢/ ٢٤٩)، غاية النهاية في طبقات القراء (١/ ٣٨٦، ٣٨٥)، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة (٧/ ٣٣)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب (٥/ ٣٨٧).

(٩) مدينة تركية صغيرة على الحدود السورية التركية، على الضفة الشرقية لنهر بليخ أحد روافد الفرات، وهي أوّل مدينة بنيت بعد الطوفان، كانت منازل الصابئة الحرانيين الذين يذكّرههم مصنّفو الملل والنحل. انظر: مراصد الاطلاع على أساء الأمكنة والبقاع (١/ ٣٨٩)، موسوعة المدن العربية والإسلامية، ص (٣١٣).

(١٠) أبو محمد، عبد الغني بن محمد بن القاسم بن محمد بن تيمية الحراني الحنبلي، من مؤلفاته: (إهداء القرب إلى ساكني التراب)، (الزائد على تفسير الوالد)، توفي سنة ٦٣٩هـ. انظر: ذيل طبقات الحنابلة (٢/ ٢٢٢)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب (٥/ ٣٢٢).

التصانيف فزاد بها من العلوم، وأتقن العربية، والحساب، والجبر، والمقابلة، وبرع في هذه العلوم وغيرها^(١١).

حجّ في سنة إحدى وخمسين على درب العراق، وانبهر علماء بغداد لذكائه وفضائله، وحدث بالحجاز، والعراق، والشام، وحرّان، وصنّف، ولي التفسير والتدريس بعد ابن عمه، وانتهت إليه الإمامة في الفقه، وكان من أعيان العلماء وأكابر الفضلاء، كان إماماً معدوم النظر في زمانه، رأساً في الفقه وأصوله، بارعاً في الحديث ومعانيه، وانتهت إليه رئاسة العلم في زمانه، كان آية في الذكاء أعجوبة في المناظرة غاية في سرد الأحاديث، وحفظ مذاهب السلف وإيرادها، متقناً للتفسير والقراءات^(١٢).

المطلب الثاني: شيوخه وتلاميذه.

أولاً: شيوخه.

كان العلامة الإمام مجد الدين ابن تيمية حريصاً كل الحرص على طلب العلم منذ صغره، فحفظ القرآن الكريم قبل الثالثة عشر من عمره، فرحل مع ابن عمه إلى بغداد أقام بها سنين، والتقى بعدة مشايخ في مختلف الفنون، من فقه وأصول الخلاف وحديث وقرارات وتفسير والعلوم العربية وجبر ومقابلة والفرائض، وسوف أذكر بعض هؤلاء الشيوخ الذين أشارت إليهم كتب التراجم،^(١٣) مُرتبةً على تاريخ وفياتهم:

- عبد الرزاق الجيلي أبو بكر، توفي سنة ٦٠٣هـ^(١٤)، وحنبل الرصافي أبو عبدالله، توفي سنة ٦٠٤هـ^(١٥)، وابن طبرزد أبو حفص، توفي سنة ٦٠٧هـ ببغداد^(١٦)، وإسماعيل المأموني أبو

(١١) انظر: سير أعلام النبلاء (٢٣/٢٩٣-٢٩١)، البداية والنهاية (١٧/٣٢٤)، ذيل طبقات الحنابلة (٢٥٠/٢)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب (٣٨٧/٥).

(١٢) انظر: سير أعلام النبلاء (٢٣/٢٩٣-٢٩١)، البداية والنهاية (١٧/٣٢٤)، ذيل طبقات الحنابلة (٢/٢٥١)، (٢٥٠)، غاية النهاية في طبقات القراء (١/٣٨٦)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب (٥/٣٨٧).

(١٣) انظر: سير أعلام النبلاء (٢٣/٢٩١)، ذيل طبقات الحنابلة (٢/٢٥٠)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب (٥/٣٨٧).

(١٤) سير أعلام النبلاء (٢١/٤٢٨-٤٢٦)، المقصد الأرشدي في ذكر أصحاب الإمام أحمد (٢/١٥٥)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب (٥/٧٧).

محمد، توفي سنة ٦١٠هـ^(١٧)، وأبو بكر الحلوي توفي سنة ٦١١هـ^(١٨)، والحافظ ابن الأخرى أبو محمد، توفي سنة ٦١١هـ^(١٩) وعبد القادر الرَّهَوي أبو محمد، توفي سنة ٦١٢هـ بحرَّان^(٢٠)، وأبو البقاء العكبري توفي سنة ٦١٦هـ^(٢١)، وعمه الخطيب فخر الدين أبو عبد الله، توفي سنة ٦٢٢هـ بحرَّان^(٢٢).

ثانياً: تلاميذه:

لقد كان لتلاميذ العلامة مجد الدين ابن تيمية الأثر الأكبر في نقل العلم عنه وشهرته وخلود اسمه على صفحات التاريخ، سأشير إلى بعض هؤلاء التلاميذ مُرتَّبَةً لهم على تاريخ وفياتهم^(٢٣): الجزري أبو محمد، توفي سنة ٦٧٩هـ^(٢٤) وعبد الحليم ابن تيمية أبو محمد، توفي سنة ٦٨٢هـ^(٢٥)، والضرير أبو طالب، توفي سنة ٦٨٤هـ^(٢٦)، والدِّمياطي أبو محمد، توفي سنة

(١٥) سير أعلام النبلاء (٢١/٤٣٣-٤٣١)، البداية والنهاية (١٦/٧٦٠)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب (٨٠/٥).

(١٦) سير أعلام النبلاء (٢١/٥١٢-٥٠٧)، البداية والنهاية (١٧/٢٤)، النجوم الزاهرة (٦/٢٠١).

(١٧) سير أعلام النبلاء (٢٢/٣٠-٢٨)، ذيل طبقات الحنابلة (٢/٦٧، ٦٦)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب (١١٨/٥).

(١٨) سير أعلام النبلاء (٢٢/٦٩)، ذيل طبقات الحنابلة (٢/٢٢)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب (١٢٧/٥).

(١٩) سير أعلام النبلاء (٢٢/٣١)، البداية والنهاية (١٧/٤٤)، النجوم الزاهرة (٦/٢١١).

(٢٠) سير أعلام النبلاء (٢٢/٧٣-٧١)، النجوم الزاهرة (٦/٢١٤)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب (١٣٠/٥).

(٢١) سير أعلام النبلاء (٢٢/٩٢)، البداية والنهاية (١٧/٨٤)، النجوم الزاهرة (٦/٢٤٦).

(٢٢) ذيل طبقات الحنابلة (٢/١٥١)، النجوم الزاهرة (٦/٢٦٢)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب (١٩٦/٥).

(٢٣) انظر: سير أعلام النبلاء (٢٣/٢٩١)، ذيل طبقات الحنابلة (٢/٢٥٣)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب (٣٨٧/٥).

(٢٤) تاريخ الإسلام (٥٠/٣٢٢)، ذيل طبقات الحنابلة (٢/٢٩٨)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب (١٩/٦).

(٢٥) البداية والنهاية (١٧/٥٩٢)، النجوم الزاهرة (٧/٣٥٩)، المقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد (٢/١٦٦).

٧٠٥هـ^(٢٧)، ومحمد بن القزاز أبو عبد الله، توفي سنة ٧٠٥هـ بمكة^(٢٨)، وعبد الغني بن منصور المؤذن أبو عبادة، توفي سنة ٧٠٥هـ^(٢٩)، وأمين الدين ابن شقير توفي سنة ٧٠٨هـ^(٣٠)، وإسحاق الأمدي توفي سنة ٧٢٥هـ^(٣١)، والدواليبي أبو عبد الله، توفي سنة ٧٢٨هـ^(٣٢).

المطلب الثالث: ثناء العلماء عليه، وأثاره العلمية، ووفاته.

أولاً: ثناء العلماء عليه.

نقلت كتب التاريخ ثناء ومدحاً للعلامة مجد الدين ابن تيمية، وذلك لمكانته العلمية بين علماء عصره، وعلى ما وهبه الله من الذكاء والفطنة:

فقال ابن الجزري^(٣٣): (كان يقال ألين الفقه للمجد بن تيمية كما ألين الحديد لداود)^(٣٤).
وقال تقي الدين ابن تيمية^(٣٥): (كان جدنا عجباً في حفظ الأحاديث وسردها، وحفظ مذاهب الناس بلا كلفة)^(٣٦).

(٢٦) تاريخ الإسلام (١٨٨/٥١)، ذيل طبقات الحنابلة (٣١٣/٢)، المقصد الأرشدي في ذكر أصحاب الإمام أحمد (١٠١/٢).

(٢٧) طبقات الشافعية الكبرى للسبكي (١٠٤/١٠-١٠٢)، الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة (٢٢١/٣)، النجوم الزاهرة (٢١٨، ٢١٩/٨).

(٢٨) أعيان العصر وأعوان النصر (٢٣٧/٤)، الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة (٨٧/٥، ٨٦)، النجوم الزاهرة (٢٢٠/٨).

(٢٩) ذيل طبقات الحنابلة (٤٣٣/٢)، الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة (١٨٧/٣)، المقصد الأرشدي في ذكر أصحاب الإمام أحمد (٢٨٥/٢).

(٣٠) تاريخ الإسلام (٢٩٧/٥٢)، أعيان العصر وأعوان النصر (٦٩٠/٢)، الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة (٤١/٣).

(٣١) البداية والنهاية (٢٦٠/١٨)، الجواهر المضية في طبقات الحنفية (١٣٩/١)، الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة (٤٢٦/١).

(٣٢) البداية والنهاية (٣٠٦/١٨)، أعيان العصر وأعوان النصر (٥٤٧/٤)، ذيل طبقات الحنابلة (٣٨٤/٢).

(٣٣) أبو الخير، محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف العمري دمشقي الشيرازي الشافعي، ويعرف بابن الجزري، من مؤلفاته: (طبقات القراء)، (الحصن الحصين في الأدعية)، توفي سنة ٨٣٣هـ. انظر: الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (٢٥٥/٩)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب (٣٣٧/٧، ٣٣٦).

(٣٤) انظر: غاية النهاية في طبقات القراء (٣٨٦/١)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب (٣٨٨/٥).

وقال الذهبي: (وكان الشيخ مجد الدين معدوم النظر في زمانه، رأساً في الفقه وأصوله، بارعاً في الحديث ومعانيه، له اليد الطولى في معرفة القراءات والتفسير، صنف التصانيف، واشتهر اسمه وبعد صيته، وكان فرد زمانه في معرفة المذهب، مفرط الذكاء، متين الديانة، كبير الشأن) (٣٧).

ثانياً: آثاره العلمية.

ترك العلامة مجد الدين خير خلف لخير سلف، العديد من المصنفات في علوم عدة منها التفسير، والفقه، والأصول، والعربية، والقراءات، وهي (أطراف أحاديث التفسير) رتبها على السور، و(الأحكام الكبرى) تقع في عدة مجلدات، و(المنتقى من أحاديث الأحكام) انتقاه من الأحكام الكبرى، و(المحرر في الفقه)، و(منتهى الغاية في شرح الهداية)، بيض منه رحمه الله أربع مجلدات كبار إلى أوائل الحج والباقي لم يبيضه، و(أرجوزة في علم القراءات)، و(مسودة في أصول الفقه)، و(مسودة في العربية)، على نمط المسودة في الأصول. (٣٨)

ثالثاً: وفاته.

بعد حياة علمية زاخرة عاشها الإمام مجد الدين ابن تيمية في طلب العلم، أتى قدر الله المحتوم وتوفي رحمه الله تعالى سنة ٦٥٢هـ، يوم عيد الفطر بعد صلاة الجمعة بحرّان، ودفن بظاهرها. (٣٩)

(٣٥) تقي الدين أبو العباس، أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن أبي القاسم بن تيمية الحراني الحنبلي، شيخ الإسلام، المجتهد المطلق، من مؤلفاته: (السياسة الشرعية في إصلاح الراعي والرعية)، (درء تعارض العقل والنقل)، توفي سنة ٧٢٨هـ. انظر: الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة (١/١٦٨)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب (٦/٢٤١، ٢٤٢)، الأعلام للزركلي (١/١٤٤).

(٣٦) سير أعلام النبلاء (٢٣/٢٩٢)، ذيل طبقات الحنابلة (٢/٢٥١)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب (٥/٣٨٨).

(٣٧) ذيل طبقات الحنابلة (٢/٢٥٢)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب (٥/٣٨٨).

(٣٨) انظر: ذيل طبقات الحنابلة (٢/٢٥٢)، غاية النهاية في طبقات القراء (١/٣٨٦)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب (٥/٣٨٨)، معجم الكتب، ص (١٠٠، ٩٩).

(٣٩) انظر: سير أعلام النبلاء (٢٣/٢٩٣-٢٩١)، العبر في خبر من غبر (٣/٢٦٩)، البداية والنهاية (١٧/٣٢٤)، ذيل طبقات الحنابلة (٢/٢٥٣)، غاية النهاية في طبقات القراء (١/٣٨٦)، النجوم الزاهرة (٧/٣٣)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب (٥/٣٨٨، ٣٨٧).

المبحث الثاني: دراسة موجزة لكتاب المنتقى

تسمية الكتاب وسبب تأليفه، وأهميته ومنهجه:

أولاً: تسميته: جاءت تسميته في الأصل بـ (كتاب المنتقى المسمى الأحكام)، وفي نسخة أخرى متأخرة بـ (المنتقى في الأحكام الشرعية من كلام خير البرية)، وأشار إليه الشوكاني في مقدمة كتابه: (نيل الأوطار)، بـ (المنتقى من الأخبار في الأحكام).^(٤٠)

ثانياً: سبب التأليف: يُقال إن القاضي بهاء الدين بن شداد^(٤١) هو الذي طلب من العلامة مجد الدين ذلك بحلب السورية، وألف المنتقى من أحاديث الأحكام، انتقاه من الأحكام الكبرى^(٤٢).

ثالثاً: أهمية الكتاب:

يعتبر المنتقى من الأخبار من أهم كتب الأحكام، فهو من أجلها وأوسعها وأنفعتها، فإنه جمع فيه الأحاديث التي يعتمد عليها علماء الإسلام في الأحكام،^(٤٣) قال الإمام الشوكاني في مكانته وأهميته: (الكتاب الموسوم بالمنتقى من الأخبار في الأحكام، مما لم ينسج على بديع منواله ولا حرر على شكله ومثاله أحد من الأئمة الأعلام، قد جمع من السنة المطهرة ما لم يجتمع في غيره من الأسفار، وبلغ إلى غاية في الإحاطة بأحاديث الأحكام تتقاصر عنها الدفاتر الكبار، وشمل من دلائل المسائل جملة نافعة تفنى دون الظفر ببعضها طوال الأعمار، وصار مرجعاً لجلة العلماء عند الحاجة إلى طلب الدليل، لا سيما في هذه الديار وهذه الأعصار).^(٤٤)

(٤٠) انظر: المنتقى، تحقيق طارق بن عوض الله، ص (١٣).

(٤١) أبو العز، القاضي بهاء الدين يوسف بن رافع بن تميم بن شداد الأسدي الحلبي الشافعي، من مؤلفاته: (دلائل الأحكام)، (الموجز الباهر في الفقه)، توفي سنة ٦٣٢هـ. انظر: البداية والنهاية (١٧/ ٢٢٠)، النجوم

الزاهرة (٦/ ٢٩٢)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب (٥/ ٢٦٦).

(٤٢) ذيل طبقات الحنابلة (٢/ ٢٥٢)، معجم الكتب، ص (٩٩).

(٤٣) انظر: المدخل إلى مذهب الإمام أحمد، ص (٤٦٦).

(٤٤) نيل الأوطار (١/ ١٣).

رابعاً: منهج العلامة في كتاب المنتقى:

- يشتمل الكتاب على جملة من الأحاديث النبوية التي ترجع أصول الأحكام إليها، ويعتمد علماء أهل الإسلام عليها^(٤٥)، البالغ عددها (٣٩٢٦) حديثاً، رتبها العلامة بمجد الدين على ترتيب فقهاء أهل زمانه، وترجم للأبواب ببعض ما دلّت عليه من الفوائد^(٤٦).
- انتقى الأحاديث من الكتب السبعة: صحيح البخاري ومسلم، ومسند الإمام أحمد بن حنبل، وجامع الترمذي، وسنن النسائي، وسنن أبي داود، وسنن ابن ماجه، واستغنى بالعزو إلى هذه الكتب عن الإطالة بذكر الأسانيد، ولم يعز إلى غيرها إلا في مواضع يسيره.
- يتضمن شيئاً يسيراً من آثار الصحابة^(٤٧)، مثل قوله في كتاب السبق والرمي: باب ما جاء في آلة اللهو، وذكر أثر ابن عمر، رقم: (٣٥٤٤).^(٤٨)
- اعتنى بشرح الغريب، مثل قوله في كتاب السبق والرمي: باب ما جاء في آلة اللهو: (المعازف): الملاهي^(٤٩)، (الكوبة): الطبل.^(٥٠)
- استخدم مصطلحات أشار إليها في المقدمة، (أخرجاه): لما رواه البخاري ومسلم، (متفق عليه): لما رواه أحمد والبخاري ومسلم، (رواه الخمسة): لما رواه أحمد والترمذي والنسائي وأبو داود وابن ماجه، (رواه الجماعة): لما رواه البخاري ومسلم وأحمد والترمذي والنسائي وأبو داود وابن ماجه^(٥١).
- يُقدم في بداية الأبواب الفقهية الأحاديث المتفق عليها على غيرها.

(٤٥) المنتقى، ص (٢٧).

(٤٦) انظر: المنتقى، ص (٢٧).

(٤٧) المنتقى، ص (٢٧).

(٤٨) المنتقى، ص (٧٩٧).

(٤٩) المنتقى، حديث (٣٥٤٣)، ص (٧٩٧).

(٥٠) المنتقى، حديث (٣٥٤٦)، ص (٧٩٨).

(٥١) انظر المنتقى، ص (٢٧).

- يُعلّق على بعض الأحاديث، مثل قوله في كتاب السبق والرمي، باب: ما جاء في المحلّل وآداب السبق، بعد ذكره للأحاديث رقم: (٣٥٠٧)، (٣٥٠٨) قال: (ويُحْمَلان على المراهنة من الطرفين).^(٥٢)
- يذكر أقوال علماء الحديث في الحكم على بعض الأحاديث، مثل: (قال الترمذي حسن غريب)^(٥٣)، وقوله: (وصححه الترمذي).^(٥٤)
- يذكر أحياناً الحكم على رجال إسناد الحديث، مثل قوله بعد ذكر الحديث: (وفي إسناده فرقد السبخي، قال أحمد: ليس بقوي، وقال ابن معين: هو ثقة، وقال الترمذي: تكلم فيه يحيى بن سعيد، وقد روى عنه الناس).^(٥٥)

المبحث الثالث: دراسة أحاديث باب النهي عن صبر البهائم وإخصائها

والتحريش بينها ووسمها في الوجه

وفيه سبعة أحاديث، وثلاثة مطالب:

المطلب الأول: بيان المصطلحات والمعاني اللغوية لمفردات الأحاديث، والمعنى الإجمالي، وسبب الوجود، وفيه ثلاثة فروع.

المطلب الثاني: بيان الدلالات الأصولية، والقواعد الأصولية، وذكر العلاقة بين الأحاديث وغيرها من النصوص، وفيه ثلاثة فروع.

المطلب الثالث: ذكر المسائل الفقهية، والمسائل المعاصرة، والقواعد الفقهية المتعلقة بالأحاديث، وفيه ثلاثة فروع.

الحديث الأول:

عَنْ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَعَنَ مَنْ أَخَذَ شَيْئًا فِيهِ الرُّوحُ غَرَضًا». ^(٥٦)

(٥٢) المنتقى، ص (٧٩١).

(٥٣) المنتقى، ص (٧٩٨).

(٥٤) المنتقى، ص (٧٩٥).

(٥٥) المنتقى، ص (٧٩٨).

الحديث الثاني:

وَعَنْ أَنَسٍ أَنَّهُ دَخَلَ دَارَ الْحَكَمِ بْنِ أَيُّوبَ، ^(٥٧) فَإِذَا قَوْمٌ قَدْ نَصَبُوا دَجَاجَةً يَرْمُونَهَا، فَقَالَ: «نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ تُصَبَّرَ الْبَهَائِمُ»، مُتَّفَقٌ عَلَيْهِمَا. ^(٥٨)

الحديث الثالث:

وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: «نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ التَّحْرِيشِ بَيْنَ الْبَهَائِمِ»، رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ. ^(٥٩)

الحديث الرابع:

وَعَنْ جَابِرٍ قَالَ: «نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ ضَرْبِ الْوَجْهِ، وَعَنْ وَسْمِ الْوَجْهِ»، رَوَاهُ أَحْمَدُ وَمُسْلِمٌ وَالتِّرْمِذِيُّ وَصَحَّحَهُ، ^(٦٠) وَفِي لَفْظٍ: «مَرَّ عَلَيْهِ بِحِمَارٍ قَدْ وُوسِمَ فِي وَجْهِهِ، فَقَالَ: لَعَنَ اللَّهُ الَّذِي وَسَّمَهُ»، رَوَاهُ أَحْمَدُ وَمُسْلِمٌ، ^(٦١) وَفِي لَفْظٍ: «مَرَّ عَلَيْهِ بِحِمَارٍ قَدْ وُوسِمَ

(٥٦) أخرجه الإمام أحمد، مسند ابن عمر، حديث (٥٥٨٧)، (٤١٨/٩)، ومسلم، كتاب الصيد والذبائح، باب: النهي عن صبر البهائم، حديث (١٩٥٩)، ص (١١٤٥).

(٥٧) هو الحكم بن أيوب بن الحكم بن أبي عقيل بن مسعود بن عامر الثقفي، ابن عم الحجاج بن يوسف، كان عامل الحجاج على البصرة، وقتل الحكم في خلافة سليمان بن عبد الملك سنة بضع وتسعين من الهجرة. انظر: الوافي بالوفيات (٦٩/١٣)، لسان الميزان (٣٣١/٢).

(٥٨) أخرجه الإمام أحمد، مسند، أنس بن مالك، حديث (١٢٧٤٦)، (١٥٧/٢٠)، والبخاري، كتاب الذبائح والصيد، باب: ما يكره من المثلة والمصورة والمجثمة، حديث (٥٥١٣) ص (٥٥٩)، ومسلم، كتاب الصيد والذبائح، باب: النهي عن صبر البهائم، حديث (١٩٥٦)، ص (١١٤٥).

(٥٩) أخرجه أبو داود، كتاب الجهاد، باب: في التحريش بين البهائم، حديث (٢٥٦٢)، ص (١٥٤١) بلفظه، والترمذي، كتاب الجهاد، باب: ماجاء في كراهية التحريش بين البهائم، حديث (١٧٠٨)، ص (١٩٦٢) بلفظه، الحديث في إسناده ضعيف، انظر: سلسلة الأحاديث الضعيفة (٨٨٣/١٤).

(٦٠) أخرجه الإمام أحمد، مسند جابر بن عبد الله، حديث (١٤٤٥٩)، (٣٥٠/٢٢)، ومسلم، كتاب اللباس والزينة، باب: النهي عن ضرب الحيوان في وجهه ووسمه فيه، حديث (٢١١٦)، ص (١١٧٨)، والترمذي، كتاب الجهاد، باب: ماجاء في كراهية التحريش بين البهائم، حديث (١٧١٠)، ص (١٩٦٢).

(٦١) أخرجه الإمام أحمد، مسند جابر بن عبد الله، حديث (١٤١٦٤)، (٧١/٢٢)، ومسلم، كتاب الجهاد، باب: النهي عن الوسم في الوجه والضرب في الوجه، حديث (٢١١٧)، ص (١١٧٨).

فِي وَجْهِهِ، فَقَالَ: أَمَا بَلَّغَكُمْ أَنِّي لَعَنْتُ مَنْ وَسَمَ الْبَهِيمَةَ فِي وَجْهِهَا أَوْ ضَرَبَهَا فِي وَجْهِهَا، رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ. (٦٢)

الحديث الخامس:

وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: «رَأَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِمَارًا مَوْسُومَ الْوَجْهِ، فَأَنْكَرَ ذَلِكَ، قَالَ: (فَوَاللَّهِ لَا أَسْمُهُ إِلَّا فِي أَقْصَى شَيْءٍ مِنَ الْوَجْهِ)، وَأَمَرَ بِحِمَارِهِ فَكُوِيَ فِي جَاعِرَتَيْهِ فَهُوَ أَوَّلُ مَنْ كَوَى الْجَاعِرَتَيْنِ»، رَوَاهُ مُسْلِمٌ. (٦٣)(٦٤)

الحديث السادس:

وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَا تَتَّخِذُوا شَيْئًا فِيهِ الرُّوحُ غَرَضًا»، رَوَاهُ الْجَمَاعَةُ إِلَّا الْبُخَارِيُّ. (٦٥)



(٦٢) أخرجه أبو داود، كتاب الجهاد، باب: النهي عن الوسم في الوجه والضرب في الوجه، حديث (٢٥٦٤)، ص (١٥٤١)، الحديث صحيح، انظر: غاية المرام في تحريج أحاديث الحلال والحرام، ص (٢٧٩).
(٦٣) أخرجه مسلم، كتاب اللباس والزينة، باب: النهي عن ضرب الحيوان في وجهه ووسمه فيه، حديث (٢١١٨)، ص (١١٧٨).

(٦٤) قال القاضي عياض: قوله: (فوالله لا أسمه إلا في أقصى شيء من الوجه، فأمر بحماره فكوي في جاعرتيه، فهو أول من كوى الجاعرتين)، قائل هذا هو العباس والده لا ابنه عبد الله صاحب الحديث، وكذا بينه في كتاب أبي داود، وكذا ذكره البخاري في التاريخ مفسراً، وهو في كتاب مسلم مشكل ليس فيه ذكر لقائله، وتوهم أنه من قول النبي صلى الله عليه وسلم). إكمال المعلم بفوائد مسلم (٦/٦٤٥، ٦٤٤)، وقال النووي: (ظاهره أنه من كلام ابن عباس، وحينئذ يجوز أن تكون القضية جرت للعباس ولابنه). شرح النووي لصحيح مسلم (٩٧/١٤).

(٦٥) أخرجه الإمام أحمد، مسند، ابن عباس، حديث (٢٥٣٢)، (٤/٣٢٢)، ومسلم، كتاب الصيد والذبائح، باب: النهي عن صبر البهائم، حديث (١٩٥٧)، ص (١١٤٥)، وابن ماجه، كتاب الذبائح، باب: النهي عن صبر البهائم وعن المثلة، حديث (٣١٨٧)، ص (٣٠٠٢)، والترمذي، كتاب الأطعمة، باب: كراهية أكل المصبورة، حديث (١٤٧٥)، ص (١٩٣٦)، والنسائي، كتاب الضحايا، باب: النهي عن المجثمة، حديث (٤٤٤٣)، ص (٢٥٩١)، ذكر الإمام مجد الدين ابن تيمية أن الحديث أخرجه الجماعة إلا البخاري، فلم أجد الحديث في سنن أبي داود، وكما أشار إلى ذلك محقق كتاب المنتقى طارق بن عوض الله، انظر: المنتقى ص (٧٩٦).

الحديث السابع:

وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: «نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ إِخْصَاءِ الْخَيْلِ وَالْبَهَائِمِ»، ثُمَّ قَالَ ابْنُ عُمَرَ: فِيهَا نَمَاءُ الْخَلْقِ، رَوَاهُ أَحْمَدُ^(٦٦).

المطلب الأول: بيان المصطلحات والمعاني اللغوية لمفردات الأحاديث، والمعنى الإجمالي، وسبب الوجود، وفيه ثلاثة فروع:

الفرع الأول: بيان المصطلحات والمعاني اللغوية لغريب مفردات الأحاديث.

(لعن): أصل اللعن هو الطرد والإبعاد من الله، ومن الخلق السب والدعاء.^(٦٧)

(غرضاً): هدفاً، يرمى إليه بالسهم: أي منصوباً للرمي.^(٦٨)

(تُصَبَّرُ): أن تحبس وهي حيّة لتقتل بالرمي.^(٦٩)

(البهائم): جمع بهيمة، وهي كل ذات أربع من دواب البحر والبر وكل حيوان لا يميز يُسَمَّى بهيمة.^(٧٠)

(التحريش): هو الإغراء وتبيح البهائم بعضها على بعض بأن ينطح، أو يعضّ هذا ذاك كما يُفَعَّل بالكبشين لينطحها، والجَمَلَيْنِ ليقنتلا.^(٧١)

(وسم الوجه): الوسوم: أثر الكي، ووسم الدابة: أي يُعَلَّم عليها بالكي، ليكون علامة، ولهذا هو مشتق من السمة، وهي العلامة، يتخذ أهل المواشي علامة لهم، ويكون بالميسم، وهو: آلة من حديد يُكْوَى بها.^(٧٢)

(٦٦) أخرجه الإمام أحمد، مسند ابن عمر، حديث (٤٧٦٩)، (٣٨٨/٨)، الحديث ضعيف، انظر: غاية المرام في تخريج أحاديث الحلال والحرام، ص (٢٨٠).

(٦٧) النهاية في غريب الحديث والأثر (٢٥٥/٤).

(٦٨) المفاتيح في شرح المصابيح (٤٧٤/٤)، جامع العلوم والحكم (٣٩١/١)، فتح الباري لابن حجر (٦٤٤/٩).

(٦٩) شرح النووي لصحيح مسلم (١٠٨/١٣)، نيل الأوطار (٩٩/٨).

(٧٠) تهذيب اللغة (١٧٩/٦)، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، مادة (بهم)، (٦٥/١).

(٧١) النهاية في غريب الحديث والأثر (٣٦٨/١)، جامع الأصول (٧٤٩/١٠)، شرح المصابيح لابن الملك (٥٠٩/٤).

قال ابن عثيمين في فوائد الوسم: (والوسم هذا يحفظ الماشية إذا وجدت ضالة، يعني ضائعة عرف الناس أنها لهؤلاء القبيلة فذكروها لهم، وكذلك أيضا هي قرينة في مسألة الدعوى، لو أن إنسانا وجد بهيمة عليها وسم في يد إنسان وادعى أنها له، فإن هذه قرينة تدل على صدق دعواه، ترجح بها دعوى المدعي).^(٧٣)

(الجامعرتين): موضع الرّقتين من إست الحمار، وهو مضرب الفرس بذنبه على فخذه، وقيل: هما لحمتان يكتفان أصل الذنب، وقيل: هما حرفا الوركين المشرفان على الفخذين.^(٧٤)
(إخصاء): الإخصاء: سل الخصية، والحُصيان: هما الجلدتان اللتان فيها البيصتان.^(٧٥)

الفرع الثاني: بيان المعنى الإجمالي للأحاديث.

لقد حفظ ديننا الحنيف لكل ذي حق حقه، وأرشدنا إلى الرفق بالحيوانات وحرّم تعذيبها، فجاءت تلك الأحاديث بمفهومها المخالف تدل على وجوب الرفق بالحيوان.
فدلّت جملة الأحاديث على تحريم اتخاذ ذوات الأرواح وتنصيبها لرميها بالسهم، وعن وسمها وضربها في الوجه وفاعل ذلك ملعون، وكما دلّت على تحريم التحريش بينها.^(٧٦)
وذكر الشوكاني أن حديث ابن عمر: نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن إخصاء الخيل والبهائم، دل على تحريم خصي الحيوانات، وقول ابن عمر: " فيها نهاء الخلق ": أي زيادته، إشارة إلى أن الخصي مما تنمو به الحيوانات، ولكن ليس كل ما كان جالباً لنفع يكون حلالاً، بل لا بد من عدم المانع، وإيلا م الحيوان ههنا مانع؛ لأنه إيلا م لم يأذن به الشارع، بل نهى عنه.^(٧٧)

(٧٢) لسان العرب، مادة (وسم)، (١٢/٦٣٦، ٦٣٥)، شرح المصابيح لابن الملك (٤/٤٩٧)، شرح رياض الصالحين (٦/٢٩٨).

(٧٣) شرح رياض الصالحين (٦/٢٩٩، ٢٩٨).

(٧٤) جامع الأصول (١١/٧٥٦)، النهاية في غريب الحديث والأثر (١/٢٧٥).

(٧٥) تاج العروس، مادة (خصو)، (٣٧/٥٥٣)، نيل الأوطار (٨/٩٩).

(٧٦) انظر: شرح سنن أبي داود لابن رسلان (١١/٢٤٢)، سبل السلام (٢/٥٢٤)، نيل الأوطار (٨/٩٩).

(٧٧) انظر: نيل الأوطار (٨/٩٩).

الفرع الثالث: بيان سبب ورود الأحاديث.

سبب حديث ابن عمر، أنه مرّ بفتيان من قريش قد نصبوا طيراً، وهم يرمونه، وقد جعلوا لصاحب الطير كل خاطئة من نبلهم، فلما رأوا ابن عمر تفرقوا، فقال ابن عمر: «من فعل هذا لعن الله، من فعل هذا؟ إن رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن من اتخذ شيئاً فيه الروح غرضاً». (٧٨)

سبب حديث جابر رضي الله عنه: في قوله صلى الله عليه وسلم: «أما بلغكم إني لعنت من وسم البهيمة في وجهها أو ضربها في وجهها»، وفي قوله: «نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ضرب الوجه وعن وسم الوجه»، أن النبي صلى الله عليه وسلم مرّ عليه بحمار قد وسم في وجهه فقال ما ذكر. (٧٩)

المطلب الثاني: بيان الدلالات الأصولية، والقواعد الأصولية، وذكر العلاقة بين الأحاديث وغيرها من النصوص، وفيه ثلاثة فروع:

الفرع الأول: بيان الدلالات الأصولية لمفردات الأحاديث.

- لعن من اتخذ شيئاً فيه الروح غرضاً، لعن الله الذي وسمه، لعنت من وسم البهيمة): أن اللعن من دلائل التحريم. (٨٠)
- نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن التحريش بين البهائم، نهى أن تصبر البهائم، نهى عن وسم الوجه): (نهى) لفظ صريح في النهي، والنهي يدل في الأصل على التحريم. (٨١)
- (الروح، البهيمة، الخيل): مفرد معرف بأل يفيد العموم. (٨٢)

(٧٨) أخرجه مسلم، كتاب: الصيد والذباح وما يؤكل من الحيوان، باب: النهي عن صبر البهائم، حديث (١٩٥٨)، ص (١١٤٥).

(٧٩) انظر: البيان والتعريف في أسباب ورود الحديث الشريف (١/١٥٦).

(٨٠) فتح الباري لابن حجر (٩/٦٤٤)، إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري (٨/٢٨٤)، نيل الأوطار

(٨/٩٩)، مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح (٦/٢٦٥٠).

(٨١) المحصول للرازي (٢/٢٨١)، نهاية السؤل شرح منهاج الوصول، ص (١٧٧)، فتح ذي الجلال والإكرام

بشرح بلوغ المرام (٦/١١).

(٨٢) روضة الناظر وجنة المناظر (٢/١١)، مختصر التحرير شرح الكوكب المنير (٣/١٢٦).

- (قوم): نكرة في سياق الإثبات تفيد الإطلاق. (٨٣)
- (لعن من اتخذ شيئاً فيه الروح غرضاً، لعنت من وسم البهيمة): من اسم موصول، يفيد العموم. (٨٤)
- (الذي): اسم موصول يفيد العموم. (٨٥)
- (البهائم): جمع محلي بأل يفيد العموم (٨٦)، ويشمل الخيل والإبل والبقر والغنم والحمير متفقات الجنس أو مختلفاتها وغير ذلك من البهائم والدواب. (٨٧)
- (أما بلعكم): (أما): استفهام إنكاري، (بلعكم): أيها القوم الذين وسموا حماراً في وجهه. (٨٨)
- (وسم البهيمة في وجهها): قوله في (وجهها): لفظ خاص، وفيه أنه خص الوجه عن سائر البدن بالنهي عن وسمه.
- (لا تتخذوا شيئاً فيه الروح غرضاً): تتخذوا فعل مضارع مسبوق بـ (لا) الناهية، والنهي يقتضي الكف عن اتخاذ ذوات الأرواح غرضاً.
- (شيئاً): نكرة في سياق النهي تفيد العموم. (٨٩)

الفرع الثاني: بيان القواعد الأصولية المتعلقة بجمل الأحاديث.

- اللعن يقتضي التحريم، (٩٠) وذلك في حديث ابن عمر: «أن النبي صلى الله عليه وسلم لعن من اتخذ شيئاً فيه الروح غرضاً»، وحديث جابر: «لعن الله الذي وسمه»، وفي لفظ: «أني لعنت

-
- (٨٣) الإحكام في أصول الأحكام للآمدي (٣/٣)، تشنيف المسامع بجمع الجوامع (٢/٨١٠).
 - (٨٤) البحر المحيط في أصول الفقه (٤/١١٢)، مختصر التحرير شرح الكوكب المنير (٣/١٢٣-١٢١).
 - (٨٥) شرح تنقيح الفصول، ص (١٧٩، ١٧٨)، مختصر التحرير شرح الكوكب المنير (٣/١٢٣).
 - (٨٦) روضة الناظر وجنة المناظر (٢/١١)، مختصر التحرير شرح الكوكب المنير (٣/١٣٠، ١٢٩).
 - (٨٧) شرح سنن أبي داود لابن رسلان (١١/٢٣٨).
 - (٨٨) التيسير بشرح الجامع الصغير (١/٢٢٨).
 - (٨٩) التقرير والتحبير (٢/٥١)، شرح مختصر أصول الفقه للجراعي (٢/٤٤٢).
 - (٩٠) فتح الباري لابن حجر (٩/٦٤٤)، إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري (٨/٢٨٤)، نيل الأوطار (٨/٩٩)، مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح (٦/٢٦٥٠).

- من وسم البهيمة..»، فإن اللعن دل على تحريم اتخاذ ذوات الأرواح هدفاً لترمى بالسهام، وعلى تحريم وسم البهائم في وجهها، وتحريم ضربها في وجهها.
- النهي يقتضي في الأصل التحريم^(٩١)، وذلك في حديث أنس: «نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تصبر البهائم»، وحديث ابن عباس: «نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن التحريش بين البهائم»، وحديث جابر: «نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ضرب الوجه وعن وسم الوجه»، وحديث ابن عباس: «أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «لا تتخذوا شيئاً فيه الروح غرضاً»، فدل النهي على تحريم حبس البهائم وتنصيبها لرميها،^(٩٢) وتحريم التحريش بينها،^(٩٣) وتحريم ضربها ووسمها بالوجه^(٩٤).
 - النهي يقتضي الكف عن المنهي عنه على الفور^(٩٥)، وذلك في نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن أن تصبر البهائم، وعن التحريش بينها، وعن ضربها بالوجه ووسمها بالوجه، فإن النهي عنها يقتضي الكف على الفور.
 - النهي يقتضي الترك على الدوام حتى يرفعه دليل،^(٩٦) وذلك في نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن أن تصبر البهائم، وعن التحريش بينها، وعن ضربها بالوجه ووسمها بالوجه، فإن النهي عنها يقتضي ترك المنهي عنه على الثبات والدوام.

(٩١) المحصول للرازي (٢/٢٨١)، نهاية السؤل شرح منهاج الوصول، ص (١٧٧)، فتح ذي الجلال والإكرام بشرح بلوغ المرام (١١/٦).

(٩٢) المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم (٥/٢٤٢)، شرح النووي لصحيح مسلم (١٣/١٠٨)، سبل السلام (٢/٥٢٤)، فتح ذي الجلال والإكرام بشرح بلوغ المرام (٦/٤٧).

(٩٣) الكوكب الدرري على جامع الترمذي (٢/٤٤٢)، قال ابن رسلان في كتابه شرح سنن أبي داود في حديث النهي عن التحريش بين البهائم: (ويحمل النهي على الكراهة؛ لما في ذلك من بشاعة رؤية ذلك وقبحها، ولما يؤدي إليه من إضعاف الذكر وذهاب قوته). شرح سنن أبي داود لابن رسلان (١١/٢٣٨).

(٩٤) شرح سنن أبي داود لابن رسلان (١١/٢٤٢)، نيل الأوطار (٨/٩٩).

(٩٥) العدة في أصول الفقه (٢/٤٢٨)، البحر المحيط في أصول الفقه (٣/٣٧٣).

(٩٦) انظر: قواطع الأدلة في الأصول (١/١٣٩)، المحصول لابن العربي (١/٧٢).

- مفهوم المخالفة حجة^(٩٧)، دل حديث جابر برواياته وحديث ابن عباس على النهي عن وسم البهائم في وجهها، وبمفهوم المخالفة دل على أنه لا ينهى عن وسمها في سائر بدنها عدا وجهها.

الفرع الثالث: ذكر العلاقة بين الأحاديث وغيرها من النصوص.

- جاءت أحاديث المبحث مفسّرة ومُبيّنة لعموم قوله تعالى: ﴿وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا﴾ [الحشر: ٧]، فمن جملة ما نهى صلى الله عليه وسلم النهي عن صبر البهائم، والتحريش بينها، وضربها ووسمها بالوجه.
- إن الحديث الموقوف عن ابن عمر: «أنه كره أن يجرش بين البهائم»^(٩٨)، موافق لمعنى حديث ابن عباس في نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن التحريش بين البهائم.
- جاء حديث ابن عمر رضي الله عنهما قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم: «نهى أن تصبر بهيمة أو غيرها للقتل»^(٩٩) مؤيداً وموافقاً لمعنى حديث أنس في النهي عن أن تصبر البهائم.
- إن حديث ابن عباس رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم: «لا تتخذوا شيئاً فيه الروح غرضاً»، مُفسّرٌ لحديث أنس رضي الله عنه: «نهى النبي صلى الله عليه وسلم أن تصبر البهائم»^(١٠٠).

المطلب الثالث: ذكر المسائل، والقواعد الفقهية المتعلقة بالأحاديث، وفيه ثلاثة فروع:
الفرع الأول: بيان المسائل الفقهية المندرجة تحت الأحاديث.

المسألة الأولى: حكم صبر البهائم.

- (٩٧) روضة الناظر وجنة المناظر (٢/ ١١٨-١١٤)، إرشاد الفحول إلى تحقيق الحق من علم الأصول (٢/ ٣٩)، (٣٨).
- (٩٨) أخرجه البخاري في الأدب المفرد، باب: التحريش بين البهائم، أثر (١٢٣٢)، ص (٧٠٠)، قال الألباني: حسن لغيره موقوفاً، الأدب المفرد بالتعليقات ص (٧٠٠).
- (٩٩) أخرجه البخاري، كتاب: الذبائح والصيد، باب: ما يكره من المثلة والمصورة والمجثمة، حديث (٥٥١٤)، ص (٥٥٩).
- (١٠٠) انظر: المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم (٥/ ٢٤٢).

- يحرم صبر البهائم^(١٠١) بإجماع العلماء، ونقل الإجماع على ذلك ابن عبد البر، فقال: (حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم التمثيل بالبهائم، ونهى أن يتخذ شيئاً فيه الروح غرضاً، ونهى أن تصبر البهائم، وذلك فيما يجوز أكله وفيما لا يجوز، وإجماع العلماء المسلمين على ذلك).^(١٠٢)
- فقد جاء عنه صلى الله عليه وسلم ما يدل على تحريم صبر البهائم:
- عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم «لعن من اتخذ شيئاً فيه الروح غرضاً».
 - وعن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «لا تتخذوا شيئاً فيه الروح غرضاً».
 - وعن أنس أنه دخل دار الحكم بن أيوب، فإذا قوم قد نصبوا دجاجة يرمونها، فقال: «نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تصبر البهائم».
 - دلت الأحاديث دلالة واضحة على تحريم اتخاذ ذوات الأرواح سواء كانت مما يؤكل أو لا يؤكل بأن تجعل هدفاً بحبسها وقتلها بالرمي، لاسيما أن النبي صلى الله عليه وسلم لعن من فعل ذلك واللعن من دلائله التحريم.
- فالحكمة من التحريم: أن صبر البهائم فيه تعذيب لها وقد نهى عن تعذيبها، وتضييع لماليتها، وتفويت لذاتها إن كانت مما تذكى ولمنفعها إن كانت مما لا تذكى.^(١٠٣)

المسألة الثانية: حكم التحريش بين البهائم.

- إن التحريش بين البهائم محرم^(١٠٤)؛ لنهيه صلى الله عليه وسلم عن ذلك، بما جاء عن ابن عباس قال: «نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن التحريش بين البهائم»، وقوله: «بين
-
- (١٠١) انظر: معالم السنن (٤/٢٧٧)، شرح صحيح البخاري لابن بطال (٥/٤٢٨)، الاستذكار (٤/١٥٧)، شرح النووي لصحيح مسلم (١٣/١٠٨)، سبل السلام (٢/٥٢٤)، نيل الأوطار (٨/٩٩)، فتح ذي الجلال والإكرام بشرح بلوغ المرام (٦/٤٧).
- (١٠٢) الاستذكار (٤/١٥٧).
- (١٠٣) انظر: معالم السنن (٤/٢٧٧)، شرح صحيح البخاري لابن بطال (٥/٤٢٨)، الاستذكار (٤/١٥٧)، شرح النووي لصحيح مسلم (١٣/١٠٨)، سبل السلام (٢/٥٢٤)، نيل الأوطار (٨/٩٩)، فتح ذي الجلال والإكرام بشرح بلوغ المرام (٦/٤٧).
- (١٠٤) انظر: العزيز شرح الوجيز المعروف بالشرح الكبير (١٢/١٧٦)، المجموع شرح المذهب (٦/١٧٨)، روضة الطالبين وعمدة المفتين (١٠/٣٥١)، النجم الوهاج في شرح المنهاج (٦/٤٧٧)، نهاية المحتاج إلى شرح المنهاج (٨/١٦٦).

البهائم» منه: مناطحة الثيران والكباش ومناقرة الديكة،^(١٠٥) فيحرم المسابقة على التحريش بينها ولو بلا عوض^(١٠٦) بالاتفاق؛ لأنّهُ سَفَهُ وَمِنْ فَعَلِ قَوْمِ لُوطٍ^(١٠٧)، ولأنّه من الملاهي المنهي عنها، ولما فيها من الأذية للحيوان من هلاك وإيلام وإتعاّب له بدون فائدة، وإن كانت المسابقة بشرط المال من الجانبين فهو القمار بعينه^(١٠٨).

إذا كان حكم التحريش محرماً، فحكم النظر والتفرّج عليها كحكم التحريش بينها، كما جاء في كتاب: النجم الوهاج: (ويحرم التحريش بين الديوك والكباش؛ لما فيه من إيلام الحيوان بلا فائدة، ويحرم التفرّج على هذه الأشياء المحرمة؛ لأن فيه إعانة لهم على ذلك وحثاً عليها)^(١٠٩). ونص مجمع الفقه الإسلامي لرابطة العالم الإسلامي على التحريم في القرار الثالث من قرارات الدورة العاشرة المنعقدة في ٢٤/٢/١٤٠٨هـ.^(١١٠) ويقرر المجمع أيضاً تحريم ما يقع في بعض البلاد من التحريش بين الحيوانات كالجمال والكباش والديكة وغيرها، حتى يقتل أو يؤذي بعضها بعضاً).^(١١١)

(١٠٥) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/٤٦٦)، التنوير شرح الجامع الصغير (١٠/٥٣٥).

(١٠٦) انظر: العزيز شرح الوجيز المعروف بالشرح الكبير (١٢/١٧٦)، روضة الطالبين وعمدة المفتين (١٠/٣٥١)، نهاية المحتاج إلى شرح المنهاج (٨/١٦٦)، الإقناع في فقه الإمام أحمد بن حنبل (٢/٣٢٢)، الشرح الممتع على زاد المستقنع (١٠/٩٧).

(١٠٧) انظر: العزيز شرح الوجيز المعروف بالشرح الكبير (١٢/١٧٦)، روضة الطالبين وعمدة المفتين (١٠/٣٥١)، نهاية المحتاج إلى شرح المنهاج (٨/١٦٦)، الشرح الممتع على زاد المستقنع (١٠/٩٧).

(١٠٨) انظر: نيل الأوطار (٨/٩٩)، بذل المجهود في حل سنن أبي داود (٩/١٣٧)، الشرح الممتع على زاد المستقنع (١٠/٩٧).

(١٠٩) النجم الوهاج في شرح المنهاج (١٠/٢٩٥).

(١١٠) انظر: قرارات المجمع الفقهي الإسلامي بمكة المكرمة، الإصدار الثالث، ص (٢٣٥)، المصارعة لأبي عبيدة مشهور آل سليمان، ص (٢٢٢، ٢٢١، ٢١٥).

(١١١) قرارات المجمع الفقهي الإسلامي بمكة المكرمة، الإصدار الثالث، ص (٢٣٥)، مجموع فتاوى ابن باز (٤/٤١٤)، المصارعة لأبي عبيدة مشهور آل سليمان، ص (٢٢٢، ٢٢١).

المسألة الثالثة: حكم وسم البهائم في سائر بدنها عدا الوجه.

ذهب جمهور الفقهاء من المالكية،^(١١٦) والشافعية،^(١١٣) والحنابلة،^(١١٤) على إباحة وسم البهائم في سائر بدنها عدا الوجه، أما عند الحنفية فقد جاء في كتب مذهبهم جواز وسم البهائم على إطلاقه، فلم يفتلوا الوسم في سائر البدن عن الوسم في الوجه،^(١١٥) وجاء في كتب الشافعية^(١١٦) وكذلك نقله ابن حجر في فتح الباري^(١١٧): قول بأن أبا حنيفة يكره الوسم؛ وحثته: أن الوسم يعتبر مثله وقد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المثلة، ولأنه تعذيب للحيوان وهو منهي عنه.

والجواب عن حجة أبي حنيفة: أن النهي عن المثلة والتعذيب عام، وحديث الوسم خاص، فوجب تقديم الأحاديث الصحيحة الصريحة في إباحة الوسم على عموم النهي عن المثلة وعن تعذيب الحيوان.^(١١٨)

فمن أدلة الجمهور على إباحة الوسم للبهائم، أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يسم إبل الصدقة، وقد تظاهرت الأخبار عن الصحابة والتابعين أنهم وسموا البهائم^(١١٩):

(١١٢) انظر: المعونة على مذهب عالم المدينة، ص (١٧٣٦)، البيان والتحصيل (١٨/١١٩)، المقدمات الممهدة (٣/٤٧٢)، عقد الجواهر الثمينة في مذهب عالم المدينة (٣/١٢٩٨)، القوانين الفقهية، ص (٧٣٦)، الفواكه الدواني على رسالة ابن أبي زيد القيرواني (٢/٣٤٥).

(١١٣) انظر: نهاية المطلب في دراية المذهب (١١/٥٦٨)، المجموع شرح المذهب (٦/١٧٦)، فتح الوهاب بشرح منهج الطلاب (٢/٣٦)، مغني المحتاج إلى معرفة معاني ألفاظ المنهاج (٤/١٩٣).

(١١٤) انظر: كشف القناع عن متن الإقناع (٥/٤٩٤)، شرح منتهى الإرادات (دقائق أولى النهي لشرح المنتهى) (٣/٢٤٨)، كشف المخدرات (٢/٦٩٥).

(١١٥) انظر: البناية شرح الهداية (١٢/٢٤٢)، درر الحكام شرح غرر الأحكام (١/٣١٩)، البحر الرائق شرح كنز الدقائق ومنحة الخالق وتكملة الطوري (٨/٢٣٢).

(١١٦) حلية العلماء في معرفة مذاهب الفقهاء (٣/١٢٢)، العزيز شرح الوجيز المعروف بالشرح الكبير (٧/٤١٧)، المجموع شرح المذهب (٦/١٧٦)، شرح النووي لصحيح مسلم (١٤/١٠٠).

(١١٧) فتح الباري شرح صحيح البخاري لابن حجر (٩/٦٧٢).

(١١٨) انظر: المجموع شرح المذهب (٦/١٧٦)، شرح النووي لصحيح مسلم (١٤/١٠٠)، فتح الباري لابن حجر (٩/٦٧٢).

(١١٩) شرح صحيح البخاري لابن بطال (٣/٥٥٩).

- فجاء عن أنس بن مالك رضي الله عنه، قال: «غدوتُ إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الله بن أبي طلحة، لِيُحَنِّكُهُ، فَوَافَيْتُهُ فِي يَدِهِ الْمَيْسَمُ يَسْمُ إِبِلِ الصَّدَقَةِ». (١٢٠)
- وجاء أيضاً عن أنس، قال: لِمَا وَلَدَتْ أُم سَلِيمٍ (١٢١) قَالَتْ لِي: يَا أُنْسُ انظُرْ هَذَا الْغُلَامَ، فَلَا يُصَيِّنُ شَيْئاً حَتَّى تَعْدُو بِهِ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُحَنِّكُهُ، قَالَ: فَغَدَوْتُ بِهِ، فَإِذَا هُوَ فِي الْحَائِطِ، وَعَلَيْهِ حَمِيصَةٌ (١٢٢) حَوَيْتِيَّةٌ (١٢٣) وَهُوَ «يَسْمُ الظَّهْرِ» (١٢٤) الَّذِي قَدِمَ عَلَيْهِ فِي الْفَتْحِ. (١٢٥)
- وجاء عن هشام بن زيد، قال: سمعت أنساً، يحدث أن أمه، حين ولدت انطلقوا بالصبي إلى النبي صلى الله عليه وسلم يحنكه قال: فإذا النبي صلى الله عليه وسلم في مَرَبِدٍ (١٢٦) «يَسْمُ غَنماً» قال شعبة: «وأكثر علمي أنه قال في آذانها». (١٢٧)

- (١٢٠) أخرجه البخاري، كتاب: الزكاة، باب: وسم الإمام إبل الصدقة بيده، حديث رقم (١٥٠٢)، ص (١٥٤).
- (١٢١) أم سليم، بنت ملحان بنت خالد بن زيد بن حرام بن جندب الأنصارية، الصحابية، وهي أم أنس خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم، اشتهرت بكنيتها، واختلف في اسمها فقيل: سَهْلَةٌ، وقيل: رَمِيثَةٌ، وقيل: الغَمِيصَاءُ، وقيل غير ذلك، أسلمت مع السابقين إلى الإسلام من الأنصار، تزوجت مالك بن النضر ثم أبا طلحة، شهدت غزوة أحد وحُتَيْنَ. وروى عن الرسول صلى الله عليه وسلم عدة أحاديث. انظر: سير أعلام النبلاء (٢/ ٣١١-٣٠٤)، الإصابة في تمييز الصحابة (٤/ ٢٧٠٥).
- (١٢٢) حَمِيصَةٌ: كساء من صوف أو خز ونحوهما مربع له أعلام. شرح صحيح مسلم للنووي (١٤/ ٩٨).
- (١٢٣) قال ابن الأثير: (المشهور المحفوظ خميصه جونية: أي سوداء، وأما حويتية فلا أعرفها، وطالما بحثت عنها، فلم أفق لها على معنى). النهاية في غريب الحديث والأثر (١/ ٤٥٦).
- (١٢٤) المراد به الإبل سميت بذلك؛ لأنها تحمل الأثقال على ظهورها. انظر: شرح النووي لصحيح مسلم (١٤/ ١٠٠).
- (١٢٥) أخرجه البخاري، كتاب: اللباس، باب: الخميصة السوداء، حديث رقم (٥٨٢٤)، ص (٥٨٥)، ومسلم، كتاب: اللباس والزينة، باب: جواز وسم الحيوان غير الآدمي في غير الوجه، وندبه في نعم الزكاة والجزية، حديث رقم (٢١١٩)، ص (١١٧٩) واللفظ له.
- (١٢٦) وهو الموضع الذي تحبس فيه الإبل، وهو مثل الحظيرة للغنم، فقوله في الحديث: (في مَرَبِدٍ): يجتمل أنه أراد الحظيرة التي للغنم، فأطلق عليها اسم المربد مجازاً؛ لمقاربتها، ويجتمل أنه على ظاهره، وأنه أدخل الغنم مربد الإبل ليسمها فيه. انظر: شرح النووي لصحيح مسلم (١٤/ ١٠٠).
- (١٢٧) أخرجه مسلم، كتاب: اللباس والزينة، باب: جواز وسم الحيوان غير الآدمي في غير الوجه، وندبه في نعم الزكاة والجزية، حديث رقم (٢١١٩)، ص (١١٧٩).

- وجاء عن ابن عباس أنه أمر بحمار له فكوي في جاعرته، فهو أول من كوى الجاعرتين. دلت تلك الأحاديث دلالة صريحة على إباحة وسم البهائم، فوسم النبي صلى الله عليه وسلم الإبل والغنم، ووسم ابن عباس حماراً.

المسألة الرابعة: حكم وسم البهائم في الوجه.

إن وسم البهائم في الوجه منهي عنه، ونقل الإجماع على ذلك النووي وقال: (وأما الوسم في الوجه فمنهي عنه بالإجماع)^(١٢٨)، وجاء في المجموع: (إلا الوجه، فمنهي عن الوسم فيه باتفاق أصحابنا وغيرهم من العلماء)،^(١٢٩) ومع اتفاق العلماء عن النهي عنه جاء حكمه عندهم على قولين:

القول الأول: يحرم وسم البهائم في الوجه، وذهب إلى هذا القول الشافعية وهو الأصح والمختار عندهم،^(١٣٠) والمذهب عند الحنابلة.^(١٣١)

القول الثاني: يكره وسم البهائم في الوجه، وذهب إلى هذا القول المالكية،^(١٣٢) وقول عند الشافعية.^(١٣٣)

(١٢٨) شرح النووي لصحيح مسلم (٩٧/١٤).

(١٢٩) المجموع شرح المذهب (١٧٦/٦).

(١٣٠) انظر: نهاية المطلب في دراية المذهب (٥٦٨/١١)، المجموع شرح المذهب (١٧٧/٦، ١٧٦)، روضة الطالبين وعمدة المفتين (٣٣٦/٢)، أسنى المطالب في شرح روض الطالب (٤٠٤/١)، مغني المحتاج إلى معرفة معاني ألفاظ المنهاج (١٩٤/٤).

(١٣١) انظر: الإقناع في فقه الإمام أحمد بن حنبل (١٥٦/٤)، دقائق أولي النهى لشرح المنتهى (٢٤٨/٣)، كشف المخدرات (٦٩٥/٢).

(١٣٢) انظر: المعونة على مذهب عالم المدينة، ص (١٧٣٦)، المنتقى شرح الموطأ (٢٤٩/٧)، البيان والتحصيل (١١٩/١٨)، المقدمات المهمات (٤٧٢/٣)، الذخيرة للقرافي (٢٨٦/١٣)، القوانين الفقهية، ص (٧٣٦).

(١٣٣) إن الأحاديث الدالة على النهي عن وسم الحيوان في الوجه تقتضي- التحريم، فينبغي رفع الخلاف بين الأصحاب وحمل الكراهة على التحريم، أو أنهم لم تبلغهم أحاديث التحريم عن الوسم في الوجه. انظر: نهاية المطلب في دراية المذهب (٥٦٨/١١)، روضة الطالبين وعمدة المفتين (٣٣٦/٢)، المجموع شرح المذهب (١٧٧/٦)، مغني المحتاج إلى معرفة معاني ألفاظ المنهاج (١٩٤/٤).

أدلة أصحاب القول الأول:

- ما جاء عن جابر رضي الله عنه قال: «نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ضرب الوجه، وعن وسم الوجه»، وفي لفظ: «مرَّ عليه بحمار قد وسم في وجهه، فقال: لعن الله الذي وسمه» وفي لفظ: «مرَّ عليه بحمار قد وسم في وجهه، فقال: أما بلغكم أني لعنت من وسم البهيمة في وجهها أو ضربها في وجهها».
- وجاء عن ابن عباس رضي الله عنه قال: «رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم حماراً موسوم الوجه، فأنكر ذلك، قال: (فوالله لا أسمه إلا في أقصى شيء من الوجه)، وأمر بحماره فكوي في جاعرتيه، فهو أول من كوى الجاعرتين».
- دلَّت الأحاديث دلالة واضحة على تحريم وسم البهائم في الوجه، والنهي يقتضي التحريم، ويؤيد ذلك اللعن الوارد لمن فعل ذلك، وهو من كبائر الذنوب؛ فإنه لا يلعن صلى الله عليه وسلم إلا من فعل محرماً. (١٣٤)

أدلة أصحاب القول الثاني:

- إن وسم البهائم في الوجه فيه مثلة وتشويه للخليفة التي خلقها الله، وذلك لنهي النبي صلى الله عليه وسلم عن المثلة. (١٣٥)
- لأن الوسم في الوجه يؤذي الحيوان، وإذابة الحيوان بغير أكله وغير استعماله الشرعي منهى عنها، ولأنه صلى الله عليه وسلم أنكر على من وسم حماراً في وجهه؛ لأن الوجه أشرف الأعضاء. (١٣٦)

يمكن أن يجاب عن الدليلين:

أولاً: إن استدلالهم بنهي النبي صلى الله عليه وسلم عن المثلة، فإن (النهي عند الأصوليين يقتضي التحريم لا الكراهية) (١٣٧).

(١٣٤) انظر: شرح سنن أبي داود لابن رسلان (١١/ ٢٤٢)، نيل الأوطار (٨/ ٩٩)، شرح رياض الصالحين (٢٩٨/ ٦).

(١٣٥) البيان والتحصيل (١٨/ ١١٩)، الذخيرة للقرافي (١٣/ ٢٨٦)، القوانين الفقهية، ص (٧٣٦).

(١٣٦) الفواكه الدواني على رسالة ابن أبي زيد القيرواني (٢/ ٣٤٥).

ثانياً: إن استدلالهم بأن الوسم في الوجه يؤدي الحيوان، وعليه فكل ما يؤدي الحيوان يكون مكروهاً، إن ذلك غير مسلم به، فلو كانت إذابة الحيوان مكروهة لما دخلت المرأة النار بسبب تعذيب هرة، ولما لعن النبي صلى الله عليه وسلم من وسم حماراً في وجهه. الراجح هو القول الأول القائل بتحريم وسم الحيوان في الوجه، الذي ذهب إليه الشافعية والحنابلة؛ وذلك لقوة أدلتهم وصريح نبي النبي صلى الله عليه وسلم عن الوسم في الوجه، الذي يقتضي التحريم لاسيما أنه لعن فاعل ذلك، واللعن من دلائل التحريم.

المسألة الخامسة: حكم ضرب البهائم في وجهها.

إن حكم ضرب البهائم في وجهها فيه قولان:

القول الأول: يحرم ضرب البهائم في وجهها؛ وذلك للعن النبي صلى الله عليه وسلم لمن ضرب البهيمة في وجهها كما جاء في حديث جابر. (١٣٨)
القول الثاني: يكره ضرب البهائم في وجهها (١٣٩)؛ وذلك لنهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن: «الوسم في الوجه والضرب في الوجه».

قال النووي في العلة في النهي عن ضرب البهائم في وجهها: (وأما الضرب في الوجه، فممنهي عنه في كل الحيوان المحترم، من الأدمي والحمير والخيول والإبل والبغال والغنم وغيرها، لكنه في الأدمي أشد؛ لأنه مجمع المحاسن مع أنه لطيف؛ لأنه يظهر فيه أثر الضرب، وربما شأنه وربما آذى بعض الحواس). (١٤٠)

الراجح القول الأول وهو تحريم ضرب البهائم في وجهها؛ وذلك لأن النهي يقتضي التحريم عند الأصوليين، لاسيما أن النهي عن ضرب البهائم في وجهها مقترن باللعن فدل على التحريم.

(١٣٧) المحصول للرازي (٢/ ٢٨١)، نهاية السؤل شرح منهاج الوصول، ص (١٧٧)، فتح ذي الجلال والإكرام بشرح بلوغ المرام (١١/ ٦).

(١٣٨) كشف القناع عن متن الإقناع (٥/ ٤٩٤)، شرح منتهى الإرادات (دقائق أولي النهي لشرح المنتهى) (٣/ ٢٤٨)، نيل المآرب بشرح دليل الطالب (٢/ ٣٠٥)، تحفة الأوحدي (٥/ ٣٠٠).

(١٣٩) انظر: المجموع شرح المهذب (٤/ ٣٩٧)، إرشاد السالك إلى أفعال المناسك (١/ ٢٠٥).

(١٤٠) شرح النووي لصحيح مسلم (١٤/ ٩٧).

المسألة السادسة: حكم إخصاء البهائم.

اختلف العلماء رحمهم الله في حكم إخصاء البهائم إلى قولين:

القول الأول: جواز إخصاء البهائم، وذهب إلى هذا القول جمهور الفقهاء من الحنفية،^(١٤١) والمالكية^(١٤٢)، والشافعية^(١٤٣)، والحنابلة^(١٤٤).

إلا أن ذلك الجواز مقيد عند الجمهور بالمنفعة للبهيمة وللناس، وهي إرادة سمنها أو منعها عن العض.^(١٤٥)

وعند الشافعية مقيد بإخصاء الحيوان مأكول اللحم في الصغر؛ لأن فيه غرضاً؛ فإن لحم الخصي أطيب، ولا يجوز بعد الكبر ولا يجوز في غير مأكول اللحم.

إلا أن الخيل عند المالكية يحرم إخصاؤها؛ لأنها إنما تراد للركوب والجهاد عليها، وذلك ينقص قوتها ويقطع نسلها، إلا إذا كَلَبَ الفرس فيجوز خصاؤه^(١٤٦)، بينما عند الجمهور حكمها حكم إخصاء البهائم.^(١٤٧)

(١٤١) انظر: شرح مختصر الطحاوي للخصاص (٥٦٢ / ٨)، المحيط البرهاني في الفقه النعماني (٣٧٥، ٣٧٦ / ٥)، اللباب في الجمع بين السنة والكتاب (٦٤٥ / ٢)، منحة السلوك في شرح تحفة الملوك، ص (٤١٨)، البحر الرائق شرح كنز الدقائق ومنحة الخالق وتكملة الطوري (٢٣٢ / ٨)، الدر المختار وحاشية ابن عابدين (رد المحتار) (٣٨٨ / ٦).

(١٤٢) انظر: المعونة على مذهب عالم المدينة، ص (١٧٣٦)، المقدمات الممهدة (٤٧٢ / ٣)، عقد الجواهر الثمينة في مذهب عالم المدينة (١٢٩٨ / ٣)، الذخيرة للقرافي (٢٨٦ / ١٣)، القوانين الفقهية، ص (٧٣٦)، الفواكه الدواني على رسالة ابن أبي زيد القيرواني (٣٤٥ / ٢).

(١٤٣) انظر: التهذيب في فقه الإمام الشافعي (٢١١ / ٥)، كفاية النبي في شرح التنبيه (١٣٣، ١٣٤ / ٦)، النجم الوهاج في شرح المنهاج (٤٧٦ / ٦)، أسنى المطالب في شرح روض الطالب (٤٠٤ / ١)، مغني المحتاج إلى معرفة معاني ألفاظ المنهاج (١٢٦ / ٦).

(١٤٤) انظر: الآداب الشرعية والمنح المرعية (١٤٣ / ٣)، كشاف القناع عن متن الإقناع (٤٩٤ / ٥)، مطالب أولي النهي في شرح غاية المنتهى (٦٦٤ / ٥)، نخب الأفكار في تنقيح مباني الأخبار في شرح معاني الآثار (١٣٥ / ١٤).

(١٤٥) شرح مختصر الطحاوي للخصاص (٥٦٢ / ٨) المحيط البرهاني في الفقه النعماني (٣٧٥، ٣٧٦ / ٥)، البحر الرائق شرح كنز الدقائق ومنحة الخالق وتكملة الطوري (٢٣٢ / ٨)، الدر المختار وحاشية ابن عابدين (رد المحتار) (٣٨٨ / ٦).

ومن التابعين من رخص في إخصاء البهائم: عروة بن الزبير،^(١٤٨) والحسن البصري^(١٤٩)، وطاووس^(١٥٠)، وعطاء بن أبي رباح^(١٥١).

القول الثاني: يكره إخصاء البهائم، وذهب إلى هذا القول عمر بن الخطاب^(١٥٢)، وابن عمر،^(١٥٣) وابن عباس،^(١٥٤) وقول عند الإمام أحمد،^(١٥٥) والأوزاعي.^(١٥٦)

أدلة أصحاب القول الأول:

من السنة النبوية:

- عن أبي رافع قال: «ضحى رسول الله صلى الله عليه وسلم بكبشين أملحين مَجْجُوعَيْنِ»^(١٥٧) خصيين».^(١٥٨)

(١٤٦) البيان والتحصيل (٢/ ٥٥٧)، الذخيرة للقرافي (١٣/ ٢٨٦)، القوانين الفقهية، ص (٧٣٦)، الفواكه الدواني على رسالة ابن أبي زيد القيرواني (٢/ ٣٤٥).

(١٤٧) انظر مراجع الجمهور في بداية المسألة.

(١٤٨) الإشراف على مذاهب العلماء لابن المنذر (٨/ ١٤٦)، مختصر اختلاف العلماء (٣/ ٤٤٣).

(١٤٩) الإشراف على مذاهب العلماء لابن المنذر (٨/ ١٤٦).

(١٥٠) الإشراف على مذاهب العلماء لابن المنذر (٨/ ١٤٦)، مختصر اختلاف العلماء (٣/ ٤٤٣).

(١٥١) مختصر اختلاف العلماء (٣/ ٤٤٣).

(١٥٢) نخب الأفكار في تنقيح مباني الأخبار في شرح معاني الآثار (١٤/ ١٣٤).

(١٥٣) الإشراف على مذاهب العلماء لابن المنذر (٨/ ١٤٦)، نخب الأفكار في تنقيح مباني الأخبار في شرح معاني الآثار (١٤/ ١٣٤)، تحفة الأحوذى (٤/ ١٧٠).

(١٥٤) نخب الأفكار في تنقيح مباني الأخبار في شرح معاني الآثار (١٤/ ١٣٤).

(١٥٥) الفروع وتصحيح الفروع (٩/ ٣٣١)، الآداب الشرعية والمنح المرعية (٣/ ١٤٣)، الإقناع في فقه الإمام أحمد بن حنبل (٤/ ١٥٦)، الإشراف على مذاهب العلماء لابن المنذر (٨/ ١٤٦).

(١٥٦) الإشراف على مذاهب العلماء لابن المنذر (٨/ ١٤٦)، تحفة الأحوذى (٤/ ١٧٠).

(١٥٧) الوجاء: الخصاء، وهو منزوع الأثنيين، ويقال: وجأت الدابة، فهي مججوعة إذا خصيتها. انظر: معالم السنن للخطابي (٢/ ٢٢٨)، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، مادة (وجأ)، (٢/ ٦٤٩).

(١٥٨) أخرجه الإمام أحمد، مسند أبي رافع، حديث رقم (٢٣٨٦٠)، (٣٩/ ٢٨٦، ٢٨٥)، الحديث صحيح. انظر: إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل (٤/ ٣٦٠).

وجه الدلالة من الحديث: دل فعل النبي صلى الله عليه وسلم بالأضحية بالكبشين الخصيين على جواز إخصاء البهائم، فلو كان الإخصاء مكروهاً لما ضحى رسول الله صلى الله عليه وسلم بها قد أخصي منها، ولأنكر على من قام بالإخصاء ونهى عنه. (١٥٩)

نوقش: أن الحديث دل على جواز التضحية بالخصي، وليس فيه دلالة على جواز الإخصاء، فلا يلزم من جواز التضحية جواز الفعل. (١٦٠)

أجيب عنه: أن الأصل في إيصال الألم إلى الحيوان لمنفعة يجوز، بدليل أن البهائم كانت تكثُر في زمن النبي صلى الله عليه وسلم، وتكوى بالنار لأجل المنفعة للمالك، فقياساً عليه يجوز الإخصاء لتعود المنفعة للمالك. (١٦١)

إن خصي البهائم ظهر على مدار العصور منذ عهد النبي صلى الله عليه وسلم، فضحى بكبشين خصيين، ومروراً بعهد التابعين فقد خصى عروة بن الزبير بغلة له (١٦٢)، وخصى طاووس جملًا، (١٦٣) بل وأصبح إخصاء البهائم مهنة بعض الصحابة كالحكم بن العاص، فقد كان خصاًً خصي الغنم، (١٦٤) وقال السرخسي: إن إخصاء الدواب متعارف عليه منذ لدن عهد النبي صلى الله عليه وسلم إلى يومنا هذا من غير تكير منكر ولا منازع. (١٦٥)

أدلة أصحاب القول الثاني:

من القرآن الكريم: بقوله تعالى: ﴿وَلَا تُرِيحُهُمْ فَيَلْعَبِرُوكَ خَلَقَ اللَّهُ﴾ [النساء: ١١٩]، قال ابن العباس وأنس بن مالك أن المراد بالتغيير الإخصاء. (١٦٦)

(١٥٩) انظر: شرح معاني الآثار (٣١٧/٤)، الباب في الجمع بين السنة والكتاب (٢/٦٤٦، ٦٤٥).

(١٦٠) انظر: البحر الرائق شرح كنز الدقائق ومنحة الخالق وتكملة الطوري (٨/٢٣٢).

(١٦١) انظر: البحر الرائق شرح كنز الدقائق ومنحة الخالق وتكملة الطوري (٨/٢٣٢).

(١٦٢) انظر: الإشراف على مذاهب العلماء لابن المنذر (٨/١٤٦)، شرح معاني الآثار (٤/٣١٨).

(١٦٣) انظر: شرح معاني الآثار (٤/٣١٨).

(١٦٤) انظر: تحفة الحبيب على شرح الخطيب (٤/٣٢٧).

(١٦٥) انظر: شرح السير الكبير، ص (٨٣).

(١٦٦) انظر: أحكام القرآن للجصاص (٣/٢٦٨)، أحكام القرآن للكميا الهراسي (٢/٤٩٩).

أجيب عنه: إن المراد بقوله تعالى: ﴿وَلَا تُرْمَهُمْ فَلْيَغَيِّرُوا خَلْقَ اللَّهِ﴾ [النساء: ١١٩]، فقد قيل: تأويله ما ذهبوا إليه، وقيل: إنه دين الله عز وجل بتحريم الحلال، وتحليل الحرام،^(١٦٧) فقد جاء في تفسير ابن كثير عن ابن عباس بأن المراد هو تغيير دين الله بتحريم الحلال، وتحليل الحرام: (وقال ابن عباس في رواية عنه ومجاهد وعكرمة وإبراهيم النخعي والحسن وقتادة والحكم والسدي والضحاك وعطاء الخرساني في قوله: ﴿وَلَا تُرْمَهُمْ فَلْيَغَيِّرُوا خَلْقَ اللَّهِ﴾ [النساء: ١١٩]، يعني: دين الله عز وجل، وهذا كقوله تعالى: ﴿فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ﴾ [الروم: ٣٠]، على قول من جعل ذلك أمراً، أي: لا تبدلوا فطرة الله، ودعوا الناس على فطرتهم).^(١٦٨)

ومن السنة النبوية: عن ابن عمر قال: «نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن إخصاء الخيل والبهائم»، ثم قال ابن عمر: فيها نهاء الخلق.

أجيب عنه: إن الحديث في سننه ضعف^(١٦٩)، وهو موقوف على ابن عمر وليس عن الرسول صلى الله عليه وسلم.^(١٧٠)

الراجح: القول الأول القائل بجواز إخصاء البهائم للمنفعة، الذي ذهب إليه جمهور الفقهاء؛ وذلك لقوة دليلهم في تضحية النبي صلى الله عليه وسلم بكبشين خصيين، ولو كان الإخصاء لا يجوز لما ضحي بهما، وليّن حكمه صلى الله عليه وسلم في حينه، فتأخير البيان عن وقت الحاجة لا يجوز، ولورود المناقشة على أدلة القول المخالف.

(١٦٧) شرح معاني الآثار (٣١٧/٤)، نخب الأفكار في تنقيح مباني الأخبار في شرح معاني الآثار (١٣٥/١٤).

(١٦٨) تفسير القرآن العظيم لابن كثير (٤١٥/٢).

(١٦٩) غاية المرام في تحريج أحاديث الحلال والحرام، ص (٢٨٠).

(١٧٠) شرح معاني الآثار (٣١٧/٤)، البناية شرح الهداية (٢٤١/١٢).

الفرع الثاني: ذكر المسائل المعاصرة المتعلقة بمسائل الأحاديث.

المسألة الأولى: حكم إجراء التجارب العلمية على الحيوان.

تصور المسألة: إن ديننا الإسلامي حث على الرفق بالحيوان، فجاءت أحاديث المبحث ومسائله في النهي عن تعذيب الحيوان وإلحاق الضرر به، ففي العصر الحديث تُجرى بعض التجارب العلمية على الحيوان؛ لإثبات مدى فاعلية تلك التجربة ونجاحها في علاج بعض الأمراض، تمهيداً لتطبيق ذلك الدواء على الإنسان، وبالتجارب على الحيوان يتحقق النفع للإنسان باستحداث علاجات كثيرة لعلاج الأمراض.

حكم المسألة: يجوز إجراء التجارب العلمية على الحيوان مع مراعاة أن لا يتعرض الحيوان للإيذاء؛ لعموم أحاديث المبحث في النهي عن تعذيب الحيوان، وذلك أن الله سبحانه وتعالى جعل ما في الكون مسخراً للإنسان في الانتفاع به، قال تعالى: ﴿الَّذِينَ تَرَوُا أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُمْ مَافِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعْمَهُ ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً﴾ [لقمان: ٢٠]، فمن صورته انتفاعه بإجراء التجارب على الحيوان للحفاظ على حياة الإنسان من بعض الأمراض، حيث إن إجراء التجارب عليها يتحقق فيه جلب المصالح للإنسان، لاسيما أن من مقاصد الشريعة المحافظة على النفس، مقارنة مع المفساد المترتبة على الحيوان جراء التجارب عليه، فإنها غير متحققة الوقوع فهي من قبيل الاحتمال. (١٧١)

المسألة الثانية: حكم مصارعة الثيران.

تصور المسألة: تجري مصارعة الثيران في بعض دول العالم، بين الثور والإنسان، وذلك بأن يُؤتى بالثور في حلبة المصارعة ويقوم المصارع بمواجهة الثور بمفرده، ويقوم بمحاورة الثور بالسلاح، وتنتهي المصارعة إما بقتل الثور للمصارع أو قتل المصارع للثور بالسلاح. (١٧٢)

حكم المسألة: حكم هذه المصارعة التحريم، فقد نص قرار مجمع الفقه الإسلامي لرابطة العالم الإسلامي على تحريمها في القرار الثالث من قرارات الدورة العاشرة المنعقدة في

(١٧١) انظر: نوازل الحيوان دراسة فقهية، ص (٢٥-٤٢٣)، أحكام التجارب العلمية على الحيوانات والنباتات دراسة مقارنة، ص (٥٤-٥١).

(١٧٢) انظر: المصارعة لأبي عبيدة مشهور آل سليمان، ص (١٩٨، ١٩٧)، مجموع فتاوى ابن باز (٤/١٣٤).

٢٤ / ٢ / ١٤٠٨ هـ^(١٧٣) وهو: (وأما مصارعة الثيران المعتادة في بعض بلاد العالم، والتي تؤدي إلى قتل الثور ببراعة استخدام الإنسان المدرب للسلاح، فهي أيضاً محرمة شرعاً في حكم الإسلام؛ لأنها تؤدي إلى قتل الحيوان تعديباً بما يغرس في جسمه من سهام، وكثيراً ما تؤدي هذه المصارعة إلى أن يقتل الثور مصارعه، وهذه المصارعة عمل وحشي يأباه الشرع الإسلامي، الذي يقول رسوله المصطفى صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح: «دخلت امرأة النار في هرة حبستها، فلا هي أطعمتها وسقتها إذ حبستها، ولا هي تركتها تأكل من خشاش الأرض»، فإذا كان هذا الحبس للهرة يوجب دخول النار يوم القيامة، فكيف بحال من يعذب الثور بالسلاح حتى الموت؟).^(١٧٤)

ومن عموم الأدلة التي نص الشرع عليها في حرمة إيذاء الحيوان، والتي منها أحاديث المبحث: ما جاء عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم «لعن من اتخذ شيئاً فيه الروح غرضاً»^(١٧٥)، وعن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «لا تتخذوا شيئاً فيه الروح غرضاً»^(١٧٦)، وعن أنس أنه دخل دار الحكم بن أيوب، فإذا قوم قد نصبوا دجاجةً يرمونها، فقال: «نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تصبر البهائم»^(١٧٧)، وعن ابن عباس قال: «نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن التحريش بين البهائم».^(١٧٨)

(١٧٣) انظر: قرارات المجمع الفقهي الإسلامي بمكة المكرمة، الإصدار الثالث، ص(٢٣٥)، المصارعة لأبي عبيدة مشهور آل سليمان، ص(٢١٥)، الفقه الميسر (١٣ / ٦٠).

(١٧٤) قرارات المجمع الفقهي الإسلامي بمكة المكرمة، الإصدار الثالث، ص(٢٣٥)، مجموع فتاوى ابن باز (٤ / ٤١٣)، المصارعة لأبي عبيدة مشهور آل سليمان، ص(٢٢١).

(١٧٥) سبق تخريجه.

(١٧٦) سبق تخريجه.

(١٧٧) سبق تخريجه.

(١٧٨) سبق تخريجه.

الفرع الثالث: ذكر القواعد الفقهية المتعلقة بالأحاديث.

- لا ضرر ولا ضرار^(١٧٩)، علاقتها بحديث ابن عباس وابن عمر وأنس رضي الله عنهم، وذلك في النهي عن إلحاق الضرر بالحيوان، وتمثل في النهي عن حبس البهائم واتخاذها هدفاً لقتلها بالسهم والتحريش بين الحيوانات، وكل ذلك مُعرّض للضرر أما بقتله أو إتلاف بعض منافعها وذلك في التحريش بينها.

(١٧٩) الأشباه والنظائر للسبكي (١/ ٤١)، الأشباه والنظائر للسيوطي، ص (٨٣)، الوجيز في إيضاح قواعد الفقه الكلية، ص (٢٥١).

الخاتمة

- توصلت عبر مسيرة هذا البحث الأحكام الفقهية المستنبطة من أحاديث الأحكام دراسة تأصيلية باب (النهي عن صبر البهائم وإخصائها والتحريش بينها ووسمها في الوجه) من كتاب المنتقى من الأخبار لمجد الدين أبي البركات عبد السلام بن تيمية الحراني إلى النتائج وهي الآتية:
- حظي الإمام مجد الدين ابن تيمية على مكانة علمية بارزة على صفحات التاريخ، فقد كان من علماء الاجتهاد المطلق، وصنف العديد من المؤلفات القيّمة في الفقه والتفسير والأصول والقراءات والحديث.
 - يعتبر كتاب منتقى الأحكام الشرعية من كلام خير البرية، من أهم الآثار العلمية للإمام مجد الدين ابن تيمية، فهو من أوسع وأشمل الكتب التي تناولت أحاديث الأحكام الشرعية.
 - إن لدراسة الأحاديث النبوية وفق المنهج الذي سرت عليه في هذا البحث أثر كبير على الباحث في توسيع مداركه الشرعية وتكوين الملكة الفقهية لديه من خلال الربط والاستخراج والتحليل والاستنباط.
 - تحريم صبر البهائم والتحريش بينها، وإباحة وسم البهائم في سائر بدنها عدا الوجه عند جمهور الفقهاء، وتحريم ضرب البهائم في وجهها وجواز إخصاء البهائم عند جمهور الفقهاء إذا أريد به المنفعة، وجواز إجراء التجارب العلمية على الحيوان بشرط ألا يتعرض الحيوان للإيذاء، وتحريم مصارعة الثيران.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين،

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

المصادر والمراجع

- القرآن الكريم.
- ١. أحكام التجارب العلمية على الحيوانات والنباتات دراسة مقارنة، المؤلف: عبد العزيز بن صالح بن عبدالله الدليل، أصل الكتاب بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير في قسم السياسة الشرعية، جامعة الإمام محمد بن سعود، للعام الجامعي ١٤٣٣-١٤٣٤هـ.
- ٢. أحكام القرآن، المؤلف: أحمد بن علي أبو بكر الرازي الجصاص الحنفي، تحقيق: محمد صادق القمحاوي - عضو لجنة مراجعة المصاحف بالأزهر الشريف، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت، تاريخ الطبع: ١٤٠٥هـ.
- ٣. أحكام القرآن، المؤلف: علي بن محمد بن علي، أبو الحسن الطبري، الملقب بعماد الدين، المعروف بالكلية الهراسي الشافعي، تحقيق: موسى محمد علي وعزة عبد عطية، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٥هـ.
- ٤. الإحكام في أصول الأحكام، المؤلف: أبو الحسن سيد الدين علي بن أبي علي بن محمد بن سالم الثعلبي الأمدي، تحقيق: عبد الرزاق عفيفي، الناشر: المكتب الإسلامي، بيروت - دمشق - لبنان.
- ٥. الآداب الشرعية والمنح المرعية، المؤلف: أبو عبد الله، شمس الدين محمد بن مفلح بن محمد بن مفرج، المقدسي الحنبلي، الناشر: عالم الكتب.
- ٦. إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، المؤلف: أبو العباس، شهاب الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن عبد الملك القسطلاني، الناشر: المطبعة الكبرى الأميرية، مصر، الطبعة: السابعة، ١٣٢٣هـ.
- ٧. إرشاد السالك إلى أفعال المناسك، المؤلف: برهان الدين إبراهيم بن فرحون المدني المالكي، تحقيق: الدكتور محمد بن الهادي أبو الأصفان، الناشر: مكتبة العبيكان، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م.
- ٨. إرشاد الفحول إلى تحقيق الحق من علم الأصول، المؤلف: محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني، تحقيق: الشيخ أحمد عزو عناية، قدم له: الشيخ خليل الميس، والدكتور ولي الدين صالح فرفور، الناشر: دار الكتاب العربي، الطبعة: الأولى ١٤١٩هـ-١٩٩٩م.
- ٩. إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل، المؤلف: محمد ناصر الدين الألباني، إشراف: زهير الشاويش، الناشر: المكتب الإسلامي - بيروت، الطبعة: الثانية ١٤٠٥هـ.
- ١٠. الاستذكار، المؤلف: أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي، تحقيق: سالم محمد عطا، محمد علي معوض، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ - ٢٠٠٠م.

١١. أسنى المطالب في شرح روض الطالب، المؤلف: زكريا بن محمد بن زكريا الأنصاري، زين الدين أبو يحيى السنيكي، الناشر: دار الكتاب الإسلامي.
١٢. الأشباه والنظائر، المؤلف: تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى ١٤١١هـ-١٩٩١م.
١٣. الأشباه والنظائر، المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، ١٤١١هـ-١٩٩٠م.
١٤. الإشراف على مذاهب العلماء، المؤلف: أبو بكر محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري، تحقيق: صغير أحمد الأنصاري أبو حماد، الناشر: مكتبة مكة الثقافية، رأس الخيمة - الإمارات العربية المتحدة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م.
١٥. الإصابة في تمييز الصحابة، المؤلف: الإمام ابن حجر العسقلاني، تحقيق: خليل مأمون شيبا، دار المعرفة، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٣١هـ.
١٦. الأعلام، المؤلف: خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي الناشر: دار العلم للملايين، الطبعة: الخامسة عشر - ٢٠٠٢م.
١٧. أعيان العصر وأعيان النصر، المؤلف: صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي، تحقيق: الدكتور علي أبو زيد، الدكتور نبيل أبو عظمة، الدكتور محمد موعد، الدكتور محمود سالم محمد، الناشر: دار الفكر المعاصر، بيروت - لبنان، دار الفكر، دمشق - سوريا، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ.
١٨. إكمال المعلم بفوائد مسلم، المؤلف: عياض بن موسى بن عياض بن عمرو اليحصبي السبتي، أبو الفضل، تحقيق: الدكتور يحيى إسماعيل، الناشر: دار الوفاء للطباعة والنشر - والتوزيع، مصر، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ-١٩٩٨م.
١٩. البحر الرائق شرح كنز الدقائق، المؤلف: زين الدين بن إبراهيم بن محمد، المعروف بابن نجيم المصري، الناشر: دار الكتاب الإسلامي، الطبعة: الثانية.
٢٠. البحر المحيظ في أصول الفقه، المؤلف: أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي، الناشر: دار الكتبي، الطبعة: الأولى، ١٤١٤هـ-١٩٩٤م.
٢١. البحر المحيظ في أصول الفقه، المؤلف: أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي، الناشر: دار الكتبي، الطبعة: الأولى، ١٤١٤هـ-١٩٩٤م.
٢٢. البداية والنهاية، المؤلف: للحافظ عماد الدين أبي الفداء اسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي، تحقيق: الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي، دار عالم الكتب، الرياض، الطبعة الثانية، ١٤٢٤هـ.
٢٣. البنية شرح الهداية، المؤلف: أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد الحنفي بدر الدين العيني، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م.

٢٤. البيان والتحصيل والشرح والتوجيه والتعليل لمسائل المستخرجة، المؤلف: أبو الوليد محمد بن أحمد بن رشد القرطبي، تحقيق: د/ محمد حجي وآخرون، الناشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت - لبنان، الطبعة: الثانية، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.
٢٥. البيان والتعريف في أسباب ورود الحديث الشريف، المؤلف: إبراهيم بن محمد بن محمد كمال الدين ابن أحمد بن حسين، برهان الدين ابن حمزة الحسني الحنفي الدمشقي، تحقيق: سيف الدين الكاتب، الناشر: دار الكتاب العربي - بيروت.
٢٦. تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، تحقيق: عمر عبد السلام التدمري، الناشر: دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤١٣هـ.
٢٧. تحفة الأحمدي بشرح جامع الترمذي، المؤلف: أبو العلا محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت.
٢٨. تشنيف المسامع بجمع الجوامع لتاج الدين السبكي، المؤلف: أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي الشافعي، دراسة وتحقيق: د سيد عبد العزيز - د عبد الله ربيع، المدرسان بكلية الدراسات الإسلامية والعربية بجامعة الأزهر، الناشر: مكتبة قرطبة للبحث العلمي وإحياء التراث - توزيع المكتبة المكية، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م.
٢٩. تفسير القرآن العظيم، المؤلف: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي، تحقيق: سامي بن محمد سلامة، الناشر: دار طيبة للنشر والتوزيع، الطبعة: الثانية ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.
٣٠. التقرير والتحرير، المؤلف: أبو عبد الله، شمس الدين محمد بن محمد بن محمد المعروف بابن أمير حاج ويقال له ابن الوقت الحنفي، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الثانية، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.
٣١. التنوير شرح الجامع الصغير، المؤلف: محمد بن إسماعيل بن صلاح بن محمد الحسني، الكحلاني ثم الصنعاني، أبو إبراهيم، عز الدين، المحقق: د. محمد إسحاق محمد إبراهيم، الناشر: مكتبة دار السلام، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٣٢هـ - ٢٠١١م.
٣٢. التهذيب في فقه الإمام الشافعي، المؤلف: محيي السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، علي محمد معوض، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.
٣٣. جامع الأصول في أحاديث الرسول، المؤلف: مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير، تحقيق: عبد القادر الأرنبوط - التتمة تحقيق بشير عيون، الناشر: مكتبة الحلواني - مطبعة الملاح - مكتبة دار البيان، الطبعة: الأولى.

٣٤. جامع العلوم والحكم في شرح خمسين حديثاً من جوامع الكلم، المؤلف: زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن، السّلامي، البغدادي، ثمّ الدمشقي، الحنبلي، تحقيق: شعيب الأرنؤوط - إبراهيم باجس، الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: السابعة، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.
٣٥. الجواهر المضية في طبقات الحنفية، المؤلف: عبد القادر بن محمد بن نصر - الله القرشي، أبو محمد، محيي الدين الحنفي، الناشر: مير محمد كتب خانة - كراتشي.
٣٦. الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، تحقيق: محمد عبد المعيد ضان، الناشر: مجلس دائرة المعارف العثمانية، الطبعة: الثانية، ١٣٩٢هـ.
٣٧. دقائق أولي النهى لشرح المنتهى المعروف بشرح منتهى الإرادات، المؤلف: منصور بن يونس بن صلاح الدين ابن حسن بن إدريس البهوتي الحنبلي، الناشر: عالم الكتب، الطبعة: الأولى، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م.
٣٨. الذخيرة، المؤلف: أبو العباس شهاب الدين أحمد بن إدريس بن عبد الرحمن المالكي الشهير بالقرافي، تحقيق: محمد حجي، سعيد أعراب، محمد بو خبزة، الناشر: دار الغرب الإسلامي - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٩٤م.
٣٩. ذيل طبقات الحنابلة، المؤلف: زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن، السّلامي، البغدادي، ثمّ الدمشقي، الحنبلي، تصحيح محمد حامد الفقهي، مطبعة السنة المحمدية، القاهرة، سنة الطباعة ١٣٧٢هـ.
٤٠. رد المحتار على الدر المختار، المؤلف: ابن عابدين، محمد أمين بن عمر بن عبد العزيز عابدين الدمشقي الحنفي، الناشر: دار الفكر - بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.
٤١. روضة الناظر وجنة المناظر في أصول الفقه على مذهب الإمام أحمد بن حنبل، المؤلف: أبو محمد موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة الجماعلي المقدسي ثمّ الدمشقي الحنبلي، الشهير بابن قدامة المقدسي، الناشر: مؤسسة الريان للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة: الثانية ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م.
٤٢. سبل السلام، المؤلف: محمد بن إسماعيل بن صلاح بن محمد الحسني، الكحلاني الصنعاني، أبو إبراهيم، عز الدين، الناشر: دار الحديث.
٤٣. سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة، المؤلف: محمد ناصر الدين الألباني، دار النشر: دار المعارف، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٢هـ.
٤٤. سنن ابن ماجه، المؤلف: الإمام محمد بن يزيد القزويني اعتنى به رائد بن صبري بن أبي علفة، مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢٦هـ.

٤٥. سنن أبي داود، المؤلف: الإمام سليمان بن الأشعث السجستاني، اعتنى به رائد بن صبري بن أبي علفة، مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢٦هـ.
٤٦. سنن الترمذي، المؤلف: الإمام محمد بن عيسى الترمذي، اعتنى به رائد بن صبري بن أبي علفة، مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢٦هـ.
٤٧. سنن النسائي، المؤلف: الإمام أحمد بن شعيب النسائي، اعتنى به رائد بن صبري بن أبي علفة، مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢٦هـ.
٤٨. سير أعلام النبلاء، المؤلف: الإمام شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي، دار المؤيد، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الحادية عشرة، ١٤٢٢هـ.
٤٩. شذرات الذهب في أخبار من ذهب، المؤلف: شهاب الدين أبي الفلاح عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن عماد الحنبلي، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ.
٥٠. شرح السير الكبير، المؤلف: محمد بن أحمد بن أبي سهل شمس الأئمة السرخسي، الناشر: الشركة الشرقية للإعلانات، تاريخ النشر: ١٩٧١م.
٥١. شرح الكوكب المنير المسمى (مختصر التحرير شرح الكوكب المنير)، المؤلف: تقي الدين أبو البقاء محمد بن أحمد بن عبد العزيز بن علي الفتوح المعروف بابن النجار الحنبلي، المحقق: محمد الزحيلي ونزيه حماد، الناشر: مكتبة العبيكان، الطبعة: الثانية ١٤١٨هـ-١٩٩٧م.
٥٢. الشرح المتمتع على زاد المستقنع، المؤلف: محمد بن صالح بن محمد العثيمين، دار النشر: دار ابن الجوزي، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢-١٤٢٨هـ.
٥٣. شرح النووي لصحيح مسلم (المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج)، المؤلف: أبو زكريا محيي الدين محيي بن شرف النووي، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة: الثانية، ١٣٩٢هـ.
٥٤. شرح تنقيح الفصول، المؤلف: أبو العباس شهاب الدين أحمد بن إدريس بن عبد الرحمن المالكي الشهير بالقرافي، المحقق: طه عبد الرؤوف سعد، الناشر: شركة الطباعة الفنية المتحدة، الطبعة: الأولى، ١٣٩٣هـ-١٩٧٣م.
٥٥. شرح رياض الصالحين، المؤلف: محمد بن صالح بن محمد العثيمين، الناشر: دار الوطن للنشر، الرياض، الطبعة: ١٤٢٦هـ.
٥٦. شرح سنن أبي داود، المؤلف: شهاب الدين أبو العباس أحمد بن حسين بن علي بن رسلان المقدسي الرملي الشافعي، تحقيق: عدد من الباحثين بدار الفلاح بإشراف خالد الرباط، الناشر: دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث، الفيوم - جمهورية مصر العربية، الطبعة: الأولى، ١٤٣٧هـ-٢٠١٦م.

٥٧. شرح صحيح البخاري، المؤلف: لابن بطلال أبو الحسن علي بن خلف بن عبد الملك، تحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم، دار النشر: مكتبة الرشد - السعودية، الرياض، الطبعة: الثانية، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م.
٥٨. شرح مختصر أصول الفقه، المؤلف: تقي الدين أبي بكر بن زايد الجراعي المقدسي الحنبلي، دراسة وتحقيق: عبد العزيز محمد عيسى محمد مزاحم القايدي، عبد الرحمن بن علي الخطاب، د. محمد بن عوض بن خالد رواس، أصل الكتاب: رسائل ماجستير بجامعة أم القرى، والجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، الناشر: لطائف لنشر- الكتب والرسائل العلمية، الشامية - الكويت، الطبعة: الأولى، ١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م.
٥٩. شرح مختصر الطحاوي، المؤلف: أحمد بن علي أبو بكر الرازي الجصاص الحنفي، تحقيق: د. عصمت الله عنایت الله محمد - أ. د. سائد بكداش - د محمد عبيد الله خان - د زينب محمد حسن فلاتة، الناشر: دار البشائر الإسلامية - ودار السراج، الطبعة: الأولى ١٤٣١هـ - ٢٠١٠م.
٦٠. شرح معاني الآثار، المؤلف: أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك بن سلمة الأزدي الحجري المصري المعروف بالطحاوي، حققه وقدم له: (محمد زهري النجار - محمد سيد جاد الحق) من علماء الأزهر الشريف، الناشر: عالم الكتب، الطبعة: الأولى - ١٤١٤هـ، ١٩٩٤م.
٦١. صحيح الأدب المفرد، المؤلف: الإمام البخاري، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله، حقق أحاديثه وعلق عليه: محمد ناصر الدين الألباني، الناشر: دار الصديق للنشر والتوزيع، الطبعة: الرابعة، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.
٦٢. صحيح البخاري، المؤلف: الإمام الحافظ محمد بن إسماعيل البخاري، اعتنى به رائد بن صبري بن أبي علفه، مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢٦هـ.
٦٣. صحيح مسلم، المؤلف: الإمام الحافظ مسلم بن الحجاج النيسابوري، اعتنى به رائد بن صبري بن أبي علفه، مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢٦هـ.
٦٤. الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، المؤلف: شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي، الناشر: منشورات دار مكتبة الحياة - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٣٩٣هـ - ١٩٧٣م.
٦٥. طبقات الشافعية الكبرى، المؤلف: تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي، تحقيق: د. محمود محمد الطناحي د. عبد الفتاح محمد الحلو، الناشر: هجر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة: الثانية، ١٤١٣هـ.
٦٦. العبر في خبر من غير، المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايّاز الذهبي، تحقق: أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت.

٦٧. العدة في أصول الفقه، المؤلف: القاضي أبو يعلى، محمد بن الحسين بن محمد بن خلف ابن الفراء، حققه وعلق عليه وخرج نصه: د أحمد بن علي بن سير المباركي، الأستاذ المشارك في كلية الشريعة بالرياض - جامعة الملك محمد بن سعود الإسلامية، الطبعة: الثانية ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.
٦٨. العزيز شرح الوجيز المعروف بالشرح الكبير، المؤلف: عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم، أبو القاسم الرافعي القزويني، تحقيق: علي محمد عوض - عادل أحمد عبد الموجود، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.
٦٩. عقد الجواهر الثمينة في مذهب عالم المدينة، المؤلف: أبو محمد جلال الدين عبد الله بن نجم بن شاس بن نزار الجذامي السعدي المالكي، دراسة وتحقيق: أ. د. حميد بن محمد حمّس، الناشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م.
٧٠. غاية المرام في تخرّيج أحاديث الحلال والحرام، المؤلف: محمد ناصر الدين الألباني، الناشر: المكتب الإسلامي - بيروت، الطبعة: الثالثة - ١٤٠٥هـ.
٧١. غاية النهاية في طبقات القراء، المؤلف: شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف، الناشر: مكتبة ابن تيمية، الطبعة: غني بنشره لأول مرة عام ١٣٥١هـ.
٧٢. فتح الباري شرح صحيح البخاري، المؤلف: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، الناشر: دار المعرفة - بيروت، ١٣٧٩هـ.
٧٣. فتح الوهاب بتوضيح شرح منهج الطلاب المعروف بحاشية الجمل، المؤلف: سليمان بن عمر بن منصور العجيلي الأزهري، المعروف بالجمل، الناشر: دار الفكر.
٧٤. فتح ذي الجلال والإكرام بشرح بلوغ المرام، المؤلف: محمد بن صالح العثيمين، تحقيق وتعليق: صبحي بن محمد رمضان، الناشر: المكتبة الإسلامية للنشر والتوزيع، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م.
٧٥. الفقه الميسر، المؤلف: أ. د. عبد الله بن محمد الطيّار، أ. د. عبد الله بن محمد المطلق، د. محمد بن إبراهيم الموسى، الناشر: مدار الوطن للنشر، الرياض - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى ١٤٣٢ / ٢٠١١، والطبعة الثانية، ١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م.
٧٦. الفواكه الدواني على رسالة ابن أبي زيد القيرواني، المؤلف: أحمد بن غنيم بن سالم ابن مهنا، شهاب الدين النفراوي الأزهري المالكي، الناشر: دار الفكر، تاريخ النشر: ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م.
٧٧. قرارات المجمع الفقهي الإسلامي بمكة المكرمة في دوراته العشرين، (١٣٩٨هـ - ١٤٣٢هـ) الإصدار الثالث، رابطة العالم الإسلامي، مكة المكرمة.
٧٨. القوانين الفقهية في تلخيص مذهب المالكية، المؤلف: محمد بن أحمد بن جزّيّ الغرناطي، تحقيق: ماجد الحموي، الناشر: دار ابن حزم، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى: ١٤٣٤هـ - ٢٠١٣م.

٧٩. كتاب الفروع (ومعه تصحيح الفروع لعلاء الدين علي بن سليمان المرادوي)، المؤلف: محمد بن مفلح بن محمد بن مفرج، أبو عبد الله، شمس الدين المقدسي الراميني الصالح الحنبلي، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣ م.
٨٠. كشف القناع عن متن الإفتاح، المؤلف: منصور بن يونس بن صلاح الدين ابن حسن بن إدريس البهوتي الحنبلي، الناشر: دار الكتب العلمية.
٨١. كفاية النبيه في شرح التنبيه، المؤلف: أحمد بن محمد بن علي الأنصاري، أبو العباس، نجم الدين، المعروف بابن الرفعة، تحقيق: مجدي محمد سرور، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، م ٢٠٠٩.
٨٢. اللباب في الجمع بين السنة والكتاب، المؤلف: جمال الدين أبو محمد علي بن أبي يحيى زكريا بن مسعود الأنصاري الخزرجي المنبجي، تحقيق: د. محمد فضل عبد العزيز المراد، الناشر: دار القلم - الدار الشامية - سوريا / دمشق - لبنان / بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.
٨٣. لسان العرب، المؤلف: محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري، الناشر: دار صادر - بيروت، الطبعة: الثالثة - ١٤١٤هـ.
٨٤. لسان الميزان، المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، المحقق: دائرة المعارف النظامية - الهند، الناشر: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات بيروت - لبنان، الطبعة: الثانية، ١٣٩٠هـ - ١٩٧١م.
٨٥. المجموع شرح المهذب، المؤلف: أبو زكريا يحيى الدين يحيى بن شرف النووي، الناشر: دار الفكر.
٨٦. مجموع فتاوى العلامة عبد العزيز بن باز رحمه الله، المؤلف: عبد العزيز بن عبد الله بن باز، أشرف على جمعه وطبعه: محمد بن سعد الشويعر.
٨٧. المحصول في أصول الفقه، المؤلف: القاضي محمد بن عبد الله أبو بكر بن العربي المعافري الإشبيلي المالكي، تحقيق: حسين علي اليدري - سعيد فودة، الناشر: دار البيارق - عمان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.
٨٨. المحصول، المؤلف: أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري، دراسة وتحقيق: الدكتور طه جابر فياض العلواني، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الثالثة، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.
٨٩. المحيط البرهاني في الفقه النعماني فقه الإمام أبي حنيفة رضي الله عنه، المؤلف: أبو المعالي برهان الدين محمود بن أحمد بن عبد العزيز بن عمر بن مازة البخاري الحنفي، تحقيق: عبد الكريم سامي الجندي، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٤م.

٩٠. المدخل إلى مذهب الإمام أحمد بن حنبل، المؤلف: عبد القادر بن أحمد بن مصطفى بن عبد الرحيم بن محمد بدران، حقيق: د. عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠١هـ.
٩١. مرصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، المؤلف: عبد المؤمن بن عبد الحق، ابن شائل القطيعي البغدادي الحنبلي، الناشر: دار الجيل، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٢هـ.
٩٢. مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، المؤلف: علي بن سلطان محمد، أبو الحسن نور الدين الملا الهروي القاري، الناشر: دار الفكر، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.
٩٣. مسند الإمام أحمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني، المحقق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.
٩٤. المصارعة تعريفها، أنواعها، تاريخها، حكمها، أحكامها، دراسة حديثة فقهية، المؤلف: أبي عبيدة مشهور بن حسن آل سليمان، الناشر: دار الإمام مسلم، المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ١٤٤٠هـ.
٩٥. المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، المؤلف: أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس، الناشر: المكتبة العلمية - بيروت.
٩٦. معالم السنن، المؤلف: أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي المعروف بالخطاي، الناشر: المطبعة العلمية - حلب، الطبعة: الأولى ١٣٥١هـ - ١٩٣٢م.
٩٧. معجم الكتب، المؤلف: يوسف بن حسن بن أحمد بن حسن ابن عبد الهادي الصالحي، جمال الدين، ابن المبرد الحنبلي، تحقيق: يسرى عبد الغني البشري، الناشر: مكتبة ابن سينا للنشر والتوزيع - مصر.
٩٨. معجم المؤلفين، المؤلف: عمر بن رضا بن محمد راغب بن عبد الغني كحالة الدمشقي، الناشر: مكتبة المثنى - بيروت، دار إحياء التراث العربي بيروت.
٩٩. المعونة على مذهب عالم المدينة الإمام مالك بن أنس، المؤلف: أبو محمد عبد الوهاب بن علي بن نصر الثعلبي البغدادي المالكي، تحقيق: حميش عبد الحق، الناشر: المكتبة التجارية، مصطفى أحمد الباز - مكة المكرمة.
١٠٠. المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم، المؤلف: أبو العباس أحمد بن عمر بن إبراهيم القرطبي، حققه وعلق عليه وقدم له: محيي الدين ديب مستو - أحمد محمد السيد - يوسف علي بدويي - محمود إبراهيم بزال، الناشر: (دار ابن كثير، دمشق - بيروت)، (دار الكلم الطيب، دمشق - بيروت)، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.
١٠١. المقدمات الممهدة، المؤلف: أبو الوليد محمد بن أحمد بن رشد القرطبي، تحقيق: الدكتور محمد حجي، الناشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨هـ.

١٠٢. المقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد، المؤلف: إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن محمد ابن مفلح، تحقيق: د عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، الناشر: مكتبة الرشد - الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٠هـ.
١٠٣. المنتقى شرح الموطأ، المؤلف: أبو الوليد سليمان بن خلف بن سعد بن أيوب القرطبي الباجي الأندلسي، الناشر: مطبعة السعادة - بجوار محافظة مصر، الطبعة: الأولى، ١٣٣٢هـ.
١٠٤. المنتقى في الأحكام الشرعية من كلام خير البرية، المؤلف: مجد الدين أبي البركات عبد السلام بن تيمية الحراني، تحقيق: طارق بن عوض الله، دار ابن الجوزي، الطبعة الثانية، ١٤٣١هـ.
١٠٥. منحة السلوك في شرح تحفة الملوك، المؤلف: أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد الحنفي بدر الدين العيني، تحقيق: د. أحمد عبد الرزاق الكبيسي، الناشر: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية - قطر، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨هـ-٢٠٠٧م.
١٠٦. موسوعة المدن العربية والإسلامية، المؤلف: الدكتور يحيى شامي، الناشر: دار الفكر العربي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٣م.
١٠٧. النجم الوهاج في شرح المنهاج، المؤلف: كمال الدين، محمد بن موسى بن عيسى بن علي الدّميري أبو البقاء الشافعي، الناشر: دار المنهاج، تحقيق: لجنة علمية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م.
١٠٨. النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، المؤلف: يوسف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري الحنفي، أبو المحاسن، جمال الدين، الناشر: وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دار الكتب، مصر.
١٠٩. نهاية السؤل شرح منهاج الوصول، المؤلف: عبد الرحيم بن الحسن بن علي الإسني الشافعي، أبو محمد، جمال الدين، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م.
١١٠. نهاية المحتاج إلى شرح المنهاج، المؤلف: شمس الدين محمد بن أبي العباس أحمد بن حمزة شهاب الدين الرملي، الناشر: دار الفكر، بيروت، الطبعة: ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م.
١١١. نهاية المطلب في دراية المذهب، المؤلف: عبد الملك بن عبد الله بن يوسف بن محمد الجويني، أبو المعالي، ركن الدين، الملقب بإمام الحرمين، حققه وصنع فهارسه: أ. د/ عبد العظيم محمود الدّيب، الناشر: دار المنهاج، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨هـ-٢٠٠٧م.
١١٢. النهاية في غريب الحديث والأثر، المؤلف: مجد الدين المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي - محمود محمد الطناحي، الناشر: المكتبة العلمية - بيروت، ١٣٩٩هـ-١٩٧٩م.
١١٣. نوازل الحيوان دراسة فقهية، المؤلف: عاصم بن منصور بن محمد أبا حسين، الناشر: دار ابن فرحون، المملكة العربية السعودية - الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٣١هـ، ٢٠١٠م.

١١٤. نيل الأوطار من أسرار منتقى الأخبار، المؤلف: محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني، تحقيق: عصام الدين الصبابي، الناشر: دار الحديث، مصر، الطبعة: الأولى، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م.
١١٥. نيل المآرب بشرح دليل الطالب، المؤلف: عبد القادر بن عمر بن عبد القادر ابن عمر بن أبي تغلب بن سالم التغلبي الشيباني، تحقيق: الدكتور محمد سليمان عبد الله الأشقر، الناشر: مكتبة الفلاح، الكويت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.
١١٦. الوافي بالوفيات، المؤلف: صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، الناشر: دار إحياء التراث - بيروت، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م.
١١٧. الوجيز في إيضاح قواعد الفقه الكلية، المؤلف: الشيخ الدكتور محمد صدقي بن أحمد بن محمد آل بورنو أبو الحارث الغزي، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت - لبنان، الطبعة: الرابعة، ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م.

Sources and References

- The Holy Quran.
- 1. *Rulings on Scientific Experiments on Animals and Plants: A Comparative Study*, Author: Abdul Aziz bin Saleh bin Abdullah Al-Dayel, The original book is a supplementary research for a master's degree in the Department of Sharia Policy, Imam Muhammad bin Saud University, for the academic year 1433-1434 AH.
- 2. *Ahkam al-Quran*, author: Ahmad bin Ali Abu Bakr al-Razi al-Jassas al-Hanafi, edited by: Muhammad Sadiq al-Qamhawi - Member of the Committee for Reviewing the Qur'an at al-Azhar al-Sharif, publisher: Dar Ihya al-Turath al-Arabi - Beirut, date of publication: 1405 AH.
- 3. *Ahkam al-Quran*, author: Ali bin Muhammad bin Ali, Abu al-Hasan al-Tabari, nicknamed Imad al-Din, known as al-Kia al-Harasi al-Shafi'i, edited by: Musa Muhammad Ali and Izza Abd Attia, publisher: Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, edition: second, 1405 AH.
- 4. *Al-Ihkam fi Usul al-Ahkam*, author: Abu al-Hasan Sayyid al-Din Ali bin Abi Ali bin Muhammad bin Salem al-Tha'labi al-Amidi, edited by: Abd al-Razzaq Afifi, publisher: al-Maktab al-Islami, Beirut-Damascus-Lebanon.
- 5. *Legal Etiquette and Observed Grants*, author: Abu Abdullah, Shams al-Din Muhammad bin Muflih bin Muhammad bin Mufrij, al-Maqdisi al-Hanbali, publisher: Alam al-Kutub.
- 6. *Guidance of the Traveler to Explain Sahih Al-Bukhari*, Author: Abu Al-Abbas, Shihab Al-Din Ahmad bin Muhammad bin Abi Bakr bin Abdul Malik Al-Qastalani, Publisher: Al-Matba'a Al-Kubra Al-Amiriya, Egypt, Edition: Seventh, 1323 AH.
- 7. *Guidance of the Traveler to the Actions of the Rituals*, Author: Burhan Al-Din Ibrahim bin Farhun Al-Madani Al-Maliki, Investigation: Dr. Muhammad bin Al-Hadi Abu Al-Ajfan, Publisher: Al-Ubaikan Library, Riyadh, Edition: First, 1423 AH-2002 AD.
- 8. *Guidance of the Scholars to the Realization of the Truth from the Science of Usul*, Author: Muhammad bin Ali bin Muhammad bin Abdullah Al-Shawkani Al-Yemeni, Investigation: Sheikh Ahmad Azou Enaya, Introduction: Sheikh Khalil Al-Mais, and Dr. Wali Al-Din Saleh Farfour, Publisher: Dar Al-Kitab Al-Arabi, Edition: First Edition 1419 AH-1999 AD.
- 9. *Irwa' Al-Ghaleel fi Takhreej Ahadith Minar Al-Sabil*, Author: Muhammad Nasir Al-Din Al-Albani, Supervisor: Zuhair Al-Shawish, Publisher: Al-Maktab Al-Islami - Beirut, Edition: Second 1405 AH.
- 10. *Al-Istidhkar*, Author: Abu Omar Yusuf bin Abdullah bin Muhammad bin Abdul-Barr bin Asim Al-Namri Al-Qurtubi, Investigation: Salem Muhammad Atta, Muhammad Ali Muawad, Publisher: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah - Beirut, Edition: First, 1421 - 2000 AD.
- 11. *The Most Sublime Demands in Explaining Rawdat al-Talib*, Author: Zakaria bin Muhammad bin Zakaria al-Ansari, Zain al-Din Abu Yahya al-Siniki, Publisher: Dar al-Kitab al-Islami.
- 12. *Similarities and Analogies*, Author: Taj al-Din Abdul-Wahhab bin Taqi al-Din al-Subki, Publisher: Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Edition: First 1411 AH-1991 AD.
- 13. *Similarities and Analogies*, Author: Abdul-Rahman bin Abi Bakr, Jalal al-Din al-Suyuti, Publisher: Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Edition: First, 1411

AH-1990 AD.

14. *Supervision of the Schools of Scholars*, Author: Abu Bakr Muhammad bin Ibrahim bin al-Mundhir al-Nishaburi, Investigation: Sagheer Ahmad al-Ansari Abu Hammad, Publisher: Makkah Cultural Library, Ras al-Khaimah - United Arab Emirates, Edition: First, 1425 AH-2004 AD.
15. *Al-Isabah in distinguishing the companions*, author: Imam Ibn Hajar Al-Asqalani, investigation: Khalil Mamoun Shima, Dar Al-Ma'rifah, Beirut, second edition, 1431 AH.
16. *Al-A'lam*, author: Khair Al-Din bin Mahmoud bin Muhammad bin Ali bin Faris, Al-Zarkali Al-Dimashqi, publisher: Dar Al-Ilm Lil-Malayan, edition: fifteenth - 2002 AD.
17. *A'yan Al-Asr and Awwan Al-Nasr*, author: Salah Al-Din Khalil bin Aybak Al-Safadi, investigation: Dr. Ali Abu Zaid, Dr. Nabil Abu Ashma, Dr. Muhammad Mu'awwad, Dr. Mahmoud Salem Muhammad, publisher: Dar Al-Fikr Al-Mu'asir, Beirut - Lebanon, Dar Al-Fikr, Damascus - Syria, edition: first, 1418 AH.
18. *Completion of the Teacher with the Benefits of Muslim*, Author: Ayyadh bin Musa bin Ayyadh bin Amrun Al-Yahsabi Al-Sabti, Abu Al-Fadl, Investigation: Dr. Yahya Ismail, Publisher: Dar Al-Wafa for Printing, Publishing and Distribution, Egypt, Edition: First, 1419 AH-1998 AD.
19. *Al-Bahr Al-Ra'iq, Explanation of Kanz Al-Daqa'iq*, Author: Zain Al-Din bin Ibrahim bin Muhammad, known as Ibn Nujaym Al-Masry, Publisher: Dar Al-Kitab Al-Islami, Edition: Second.
20. *Al-Bahr Al-Ra'iq, Explanation of Kanz Al-Daqa'iq*, Author: Zain Al-Din bin Ibrahim bin Muhammad, known as Ibn Nujaym Al-Masry, Publisher: Dar Al-Kitab Al-Islami, Edition: Second.
21. *Al-Bahr Al-Muhit in the Principles of Jurisprudence*, Author: Abu Abdullah Badr Al-Din Muhammad bin Abdullah bin Bahadur Al-Zarkashi, Publisher: Dar Al-Kutubi, Edition: First, 1414 AH-1994 AD.
22. *Al-Bahr Al-Muhit fi Usul Al-Fiqh*, Author: Abu Abdullah Badr Al-Din Muhammad bin Abdullah bin Bahadur Al-Zarkashi, Publisher: Dar Al-Kutubi, Edition: First, 1414 AH-1994 AD.
23. *Al-Bidayah wa Al-Nihayah*, Author: Al-Hafiz Imad Al-Din Abi Al-Fida Ismail bin Omar bin Katheer Al-Qurashi Al-Dimashqi, Edited by: Dr. Abdullah bin Abdul Mohsen Al-Turki, Dar Alam Al-Kutub, Riyadh, Second Edition, 1424 AH.
24. *Al-Binaya Sharh Al-Hidayah*, Author: Abu Muhammad Mahmoud bin Ahmed bin Musa bin Ahmed Al-Hanafi Badr Al-Din Al-Aini, Publisher: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah - Beirut, Lebanon, Edition: First, 1420 AH-2000 AD.
25. *Statement, collection, explanation, guidance and justification of the extracted issues*, author: Abu al-Walid Muhammad ibn Ahmad ibn Rushd al-Qurtubi, investigation: Dr. Muhammad Hajji and others, publisher: Dar al-Gharb al-Islami, Beirut - Lebanon, edition: second, 1408 AH - 1988 AD.
26. *The statement and definition of the reasons for the transmission of the noble hadith*, author: Ibrahim bin Muhammad bin Muhammad Kamal al-Din bin Ahmad bin Hussein, Burhan al-Din bin Hamza al-Husayni al-Hanafi al-Dimashqi, investigation: Saif al-Din al-Katib, publisher: Dar al-Kitab al-Arabi - Beirut.
27. *The history of Islam and the deaths of celebrities and notables*, author: Shams al-Din Abu Abdullah Muhammad bin Ahmad bin Othman bin

- Qaymaz al-Dhahabi, investigation: Omar Abdul Salam al-Tadmuri, publisher: Dar al-Kitab al-Arabi, Beirut, edition: second, 1413 AH.*
28. *The masterpiece of al-Ahwadhi with explanation of Jami' al-Tirmidhi, author: Abu al-Ala Muhammad Abdul Rahman bin Abdul Rahim al-Mubarakfuri, publisher: Dar al-Kutub al-Ilmiyyah - Beirut.*
29. *Tashneef Al-Masame' bi-Jama' Al-Jawami' by Taj Al-Din Al-Subki, Author: Abu Abdullah Badr Al-Din Muhammad bin Abdullah bin Bahader Al-Zarkashi Al-Shafi'i, Study and Investigation: Dr. Sayed Abdul Aziz - Dr. Abdullah Rabie, Lecturers at the Faculty of Islamic and Arabic Studies at Al-Azhar University, Publisher: Cordoba Library for Scientific Research and Heritage Revival - Distribution of the Makkah Library, Edition: First, 1418 AH - 1998 AD.*
30. *Interpretation of the Great Qur'an, Author: Abu Al-Fida Ismail bin Omar bin Katheer Al-Qurashi Al-Basri then Al-Dimashqi, Investigation: Sami bin Muhammad Salama, Publisher: Dar Taiba for Publishing and Distribution, Edition: Second 1420 AH - 1999 AD.*
31. *Report and Ink, Author: Abu Abdullah, Shams Al-Din Muhammad bin Muhammad bin Muhammad known as Ibn Amir Hajj and called Ibn Al-Muwaqqit Al-Hanafi, Publisher: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Edition: Second, 1403 AH - 1983 AD.*
32. *Enlightenment, Explanation of the Small Collection, Author: Muhammad bin Ismail bin Salah bin Muhammad al-Hasani, al-Kahlani then al-San'ani, Abu Ibrahim, Izz al-Din, Investigator: Dr. Muhammad Ishaq Muhammad Ibrahim, Publisher: Dar al-Salam Library, Riyadh, Edition: First, 1432 AH-2011 AD.*
33. *Refinement in the Jurisprudence of Imam al-Shafi'i, Author: Muhyi al-Sunnah, Abu Muhammad al-Husayn bin Mas'ud bin Muhammad bin al-Farra' al-Baghawi al-Shafi'i, Investigation: Adel Ahmad Abdul-Mawjoud, Ali Muhammad Mu'awwad, Publisher: Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Edition: First, 1418 AH-1997 AD.*
34. *Jami' al-Usul fi Ahadith al-Rasul, Author: Majd al-Din Abu al-Sa'adat al-Mubarak bin Muhammad bin Muhammad bin Muhammad bin Abdul-Karim al-Shaibani al-Jazari bin al-Athir, Investigation: Abdul-Qadir al-Arna'ut - Supplement Investigation by Bashir Ayoun, Publisher: al-Halwani Library - al-Mallah Press - Dar al-Bayan Library, Edition: First.*
35. *The Collection of Principles in the Hadiths of the Messenger, Author: Majd al-Din Abu al-Sa'adat al-Mubarak bin Muhammad bin Muhammad bin Muhammad bin Abdul Karim al-Shaibani al-Jazari Ibn al-Athir, Edited by: Abdul Qadir al-Arna'ut - Supplement Edited by Bashir Ayoun, Publisher: Al-Halwani Library - Al-Mallah Press - Dar al-Bayan Library, Edition: First.*
36. *The Compendium of Sciences and Wisdom in Explaining Fifty Hadiths from the Compendiums of Words, Author: Zainuddin Abdul Rahman bin Ahmad bin Rajab bin Al-Hasan, Al-Salami, Al-Baghdadi, then Al-Dimashqi, Al-Hanbali, Investigation: Shuaib Al-Arnaout - Ibrahim Bajis, Publisher: Al-Risalah Foundation - Beirut, Edition: Seventh, 1422 AH - 2001 AD.*
37. *The Shining Jewels in the Classes of the Hanafis, Author: Abdul Qadir bin Muhammad bin Nasr Allah Al-Qurashi, Abu Muhammad, Muhyi Al-Din Al-Hanafi, Publisher: Mir Muhammad Kutub Khana - Karachi.*
38. *The Hidden Pearls in the Notables of the Eighth Century, Author: Abu Al-Fadl Ahmad bin Ali bin Muhammad bin Ahmad bin Hajar Al-Asqalani,*

- Investigation: Muhammad Abdul Mu'id Dhaan, Publisher: The Council of the Ottoman Encyclopedia, Edition: Second, 1392 AH.*
39. *Minutes of the First Prohibition for Explaining the End Known as Explaining the End of Wills, Author: Mansour bin Younis bin Salah al-Din bin Hassan bin Idris al-Bahouti al-Hanbali, Publisher: Alam al-Kutub, Edition: First, 1414 AH - 1993 AD.*
 40. *Al-Dhakhira, Author: Abu al-Abbas Shihab al-Din Ahmad bin Idris bin Abdul Rahman al-Maliki known as al-Qarafi, Verified by: Muhammad Haji, Saeed A'rab, Muhammad Bu Khabza, Publisher: Dar al-Gharb al-Islami - Beirut, Edition: First, 1994 AD.*
 41. *Tail of the Hanbali Classes, Author: Zain al-Din Abdul Rahman bin Ahmad bin Rajab bin al-Hasan, al-Salami, al-Baghdadi, then al-Dimashqi, al-Hanbali, Corrected by Muhammad Hamid al-Fiqhi, Sunnah al-Muhammadiyah Press, Cairo, Year of Printing 1372 AH.*
 42. *Radd al-Muhtar ala al-Durr al-Mukhtar, author: Ibn Abidin, Muhammad Amin bin Omar bin Abdul Aziz Abidin al-Dimashqi al-Hanafii, publisher: Dar al-Fikr - Beirut, edition: second, 1412 AH - 1992 AD.*
 43. *Rawdat al-Nazir wa Jannat al-Manazir fi Usul al-Fiqh ala Madhhab al-Imam Ahmad bin Hanbal, author: Abu Muhammad Muwaffaq al-Din Abdullah bin Ahmad bin Muhammad bin Qudamah al-Jama'ili al-Maqdisi then al-Dimashqi al-Hanbali, known as Ibn Qudamah al-Maqdisi, publisher: Al-Rayyan Foundation for Printing, Publishing and Distribution, edition: second edition 1423 AH - 2002 AD.*
 44. *Subul al-Salam, author: Muhammad bin Ismail bin Salah bin Muhammad al-Hasani, al-Kahlani al-San'ani, Abu Ibrahim, Izz al-Din, publisher: Dar al-Hadith.*
 45. *The series of weak and fabricated hadiths and their negative impact on the nation, author: Muhammad Nasir al-Din al-Albani, publishing house: Dar al-Maarif, Riyadh, first edition, 1412 AH.*
 46. *Sunan Ibn Majah, author: Imam Muhammad ibn Yazid al-Qazwini, edited by Raed ibn Sabry ibn Abi Ulfa, Al-Rushd Library, Riyadh, first edition, 1426 AH.*
 47. *Sunan Abi Dawud, author: Imam Sulayman ibn al-Ash'ath al-Sijistani, edited by Raed ibn Sabry ibn Abi Ulfa, Al-Rushd Library, Riyadh, first edition, 1426 AH.*
 48. *unan al-Tirmidhi, author: Imam Muhammad ibn Isa al-Tirmidhi, edited by Raed ibn Sabry ibn Abi Ulfa, Al-Rushd Library, Riyadh, first edition, 1426 AH.*
 49. *Sunan Al-Nasa'i, author: Imam Ahmad bin Shu'ayb Al-Nasa'i, edited by Ra'id bin Sabry bin Abi Ulfa, Al-Rushd Library, Riyadh, first edition, 1426 AH.*
 50. *Biographies of the Noble Figures, author: Imam Shams Al-Din Muhammad bin Ahmad Al-Dhahabi, Dar Al-Mu'ayyad, Al-Risala Foundation, Beirut, eleventh edition, 1422 AH.*
 51. *Golden Nuggets in News of Those Who Have Passed, Author: Shihab al-Din Abi al-Falah Abd al-Hayy ibn Ahmad ibn Muhammad ibn Imad al-Hanbali, Investigation: Mustafa Abd al-Qadir Atta, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, First Edition, 1419 AH.*
 52. *Explanation of the Great Biography, Author: Muhammad ibn Ahmad ibn Abi Sahl Shams al-A'immah al-Sarakhsi, Publisher: Eastern Advertising Company, Publication Date: 1971 AD.*

53. *Explanation of the Shining Planet, called (Mukhtasar al-Tahrir Sharh al-Kawkab al-Munir), Author: Taqi al-Din Abu al-Baqa Muhammad ibn Ahmad ibn Abd al-Aziz ibn Ali al-Futuhi, known as Ibn al-Najjar al-Hanbali, Investigation: Muhammad al-Zuhayli and Nazih Hammad, Publisher: Al-Ubaikan Library, Edition: Second Edition 1418 AH-1997 AD.*
54. *The Enjoyable Explanation of Zad Al-Mustaqni`, Author: Muhammad bin Saleh bin Muhammad Al-Uthaymeen, Publisher: Dar Ibn Al-Jawzi, Edition: First, 1422-1428 AH.*
55. *Al-Nawawi's Explanation of Sahih Muslim (Al-Minhaj Sharh Sahih Muslim bin Al-Hajjaj), Author: Abu Zakariya Muhyi Al-Din Yahya bin Sharaf Al-Nawawi, Publisher: Dar Ihya Al-Turath Al-Arabi - Beirut, Edition: Second, 1392 AH.*
56. *Explanation of Tanqih Al-Fusul, Author: Abu Al-Abbas Shihab Al-Din Ahmad bin Idris bin Abdul Rahman Al-Maliki known as Al-Qarafi, Investigator: Taha Abdul Raouf Saad, Publisher: United Technical Printing Company, Edition: First, 1393 AH-1973 AD.*
57. *Explanation of Riyadh Al-Saliheen, Author: Muhammad bin Saleh bin Muhammad Al-Uthaymeen, Publisher: Dar Al-Watan Publishing, Riyadh, Edition: 1426 AH.*
58. *Explanation of Sunan Abi Dawood, Author: Shihab al-Din Abu al-Abbas Ahmad bin Hussein bin Ali bin Raslan al-Maqdisi al-Ramli al-Shafi'i, Investigation: A number of researchers at Dar al-Falah under the supervision of Khalid al-Rabat, Publisher: Dar al-Falah for Scientific Research and Heritage Investigation, Fayoum - Arab Republic of Egypt, Edition: First, 1437 AH - 2016 AD.*
59. *Explanation of Sahih al-Bukhari, Author: Ibn Battal Abu al-Hasan Ali bin Khalaf bin Abdul Malik, Investigation: Abu Tamim Yasser bin Ibrahim, Publishing House: Maktabat al-Rashd - Saudi Arabia, Riyadh, Edition: Second, 1423 AH - 2003 AD.*
60. *Explanation of the Brief Principles of Jurisprudence, Author: Taqi al-Din Abu Bakr bin Zayed al-Jara'i al-Maqdisi al-Hanbali, Study and Investigation: Abdul Aziz Muhammad Issa Muhammad Muzahim al-Qaidi, Abdul Rahman bin Ali al-Hattab, Dr. Muhammad bin Awad bin Khalid Rawas, Original book: Master's theses at Umm Al-Qura University and the Islamic University of Medina, Publisher: Lataif for Publishing Scientific Books and Theses, Al-Shamiya - Kuwait, Edition: First, 1433 AH - 2012 AD.*
61. *Explanation of Mukhtasar Al-Tahawi, Author: Ahmad bin Ali Abu Bakr Al-Razi Al-Jassas Al-Hanafi, Investigation: Dr. Ismat Allah Inayatullah Muhammad - Prof. Dr. Saed Bakdash - Dr. Muhammad Ubaidullah Khan - Dr. Zainab Muhammad Hassan Falatah, Publisher: Dar Al-Bashair Al-Islamiya - and Dar Al-Siraj, Edition: First 1431 AH - 2010 AD.*
62. *Explanation of the meanings of the hadiths, author: Abu Jaafar Ahmad bin Muhammad bin Salamah bin Abdul Malik bin Salamah Al-Azdi Al-Hajri Al-Masri known as Al-Tahawi, verified and introduced by: (Muhammad Zahri Al-Najjar - Muhammad Sayyid Jad Al-Haqq) from the scholars of Al-Azhar Al-Sharif, publisher: Alam Al-Kutub, edition: first - 1414 AH, 1994 AD.*
63. *Sahih Al-Adab Al-Mufrad, author: Imam Al-Bukhari, Muhammad bin Ismail bin Ibrahim bin Al-Mughira Al-Bukhari, Abu Abdullah, verified and*

- commented on its hadiths: Muhammad Nasir Al-Din Al-Albani, publisher: Dar Al-Siddiq for Publishing and Distribution, edition: fourth, 1418 AH - 1997 AD*
64. *Sahih Al-Bukhari, author: Imam Al-Hafiz Muhammad bin Ismail Al-Bukhari, edited by Raed bin Sabry bin Abi Ulfa, Al-Rushd Library, Riyadh, first edition, 1426 AH.*
 65. *Sahih Muslim, Author: Imam Hafiz Muslim bin Al-Hajjaj Al-Naysaburi, Edited by Raed bin Sabry bin Abi Ulfa, Al-Rushd Library, Riyadh, First Edition, 1426 AH.*
 66. *The Shining Light of the People of the Ninth Century, Author: Shams al-Din Abu al-Khair Muhammad ibn Abd al-Rahman ibn Muhammad ibn Abi Bakr ibn Uthman ibn Muhammad al-Sakhawi, Publisher: Dar Maktabat al-Hayat Publications - Beirut, Edition: First, 1393 AH - 1973 AD.*
 67. *The Great Classes of Shafi'is, Author: Taj al-Din Abd al-Wahhab ibn Taqi al-Din al-Subki, Edited by: Dr. Mahmoud Muhammad al-Tanahi Dr. Abdul Fattah Muhammad al-Halu, Publisher: Hijr for Printing, Publishing and Distribution, Edition: Second, 1413 AH.*
 68. *Lessons in the News of Those Who Have Passed Away, Author: Shams al-Din Abu Abdullah Muhammad ibn Ahmad ibn Uthman ibn Qaymaz al-Dhahabi, Edited by: Abu Hajar Muhammad al-Saeed ibn Basyouni Zaghoul, Publisher: Dar al-Kutub al-Ilmiyyah - Beirut.*
 69. *Al-Iddah in the Principles of Jurisprudence, author: Judge Abu Ya'la, Muhammad bin Al-Hussein bin Muhammad bin Khalaf bin Al-Farra, verified and commented on and its text was issued by: Dr. Ahmed bin Ali bin Sir Al-Mubarak, Associate Professor at the College of Sharia in Riyadh - King Muhammad bin Saud Islamic University, second edition 1410 AH - 1990 AD.*
 70. *Al-Aziz, a brief explanation known as the great explanation, author: Abdul Karim bin Muhammad bin Abdul Karim, Abu Al-Qasim Al-Rafi'i Al-Qazwini, verified by: Ali Muhammad Awad - Adel Ahmed Abdul Mawjoud, publisher: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut - Lebanon, first edition, 1417 AH - 1997 AD.*
 71. *The Necklace of Precious Jewels in the School of the Scholar of Medina, author: Abu Muhammad Jalal Al-Din Abdullah bin Najm bin Shas bin Nizar Al-Judhami Al-Saadi Al-Maliki, study and verification: Prof. Dr. Hamid bin Muhammad Lahmar, Publisher: Dar Al-Gharb Al-Islami, Beirut - Lebanon, Edition: First, 1423 AH - 2003 AD.*
 72. *The Ultimate Goal in Graduating Hadiths of the Permissible and the Prohibited, Author: Muhammad Nasir al-Din al-Albani, Publisher: Islamic Office - Beirut, Edition: Third - 1405 AH.*
 73. *The Ultimate Goal in Classes of Readers, Author: Shams al-Din Abu al-Khair Ibn al-Jazari, Muhammad bin Muhammad bin Yusuf, Publisher: Ibn Taymiyyah Library, Edition: First published in 1351 AH.*
 74. *Fath al-Bari, Explanation of Sahih al-Bukhari, Author: Ahmad bin Ali bin Hajar Abu al-Fadl al-Asqalani al-Shafi'i, Publisher: Dar al-Ma'rifah - Beirut, 1379 AH.*
 75. *Fath al-Wahhab, Explanation of the Explanation of the Method of Students Known as Hashiyat al-Jamal, Author: Sulayman bin Omar bin Mansour al-Ajili al-Azhari, Known as al-Jamal, Publisher: Dar al-Fikr.*
 76. *Fath Dhi Al-Jalal wal-Ikram with explanation of Bulugh Al-Maram, author: Muhammad bin Saleh Al-Uthaymeen, investigation and*

- commentary: Subhi bin Muhammad Ramadan, publisher: Islamic Library for Publishing and Distribution, edition: first, 1427 AH-2006 AD.
77. *Al-Fiqh Al-Muyassar*, author: Prof. Dr. Abdullah bin Muhammad Al-Tayyar, Prof. Dr. Abdullah bin Muhammad Al-Mutlaq, Dr. Muhammad bin Ibrahim Al-Musa, publisher: Madar Al-Watan for Publishing, Riyadh - Kingdom of Saudi Arabia, edition: first 1432/2011, and second edition, 1433 AH-2012 AD.
 78. *Al-Fawaki Al-Dawani on the Epistle of Ibn Abi Zayd Al-Qayrawani*, author: Ahmad bin Ghanim bin Salem bin Mahna, Shihab Al-Din Al-Nafrawi Al-Azhari Al-Maliki, publisher: Dar Al-Fikr, publication date: 1415 AH-1995 AD.
 79. *Decisions of the Islamic Fiqh Council in Makkah Al-Mukarramah in its twentieth sessions, (1398 AH-1432 AH), third edition, Muslim World League, Makkah Al-Mukarramah.*
 80. *Jurisprudential laws in summarizing the Maliki school of thought*, author: Muhammad bin Ahmad bin Juzi Al-Garnati, investigation: Majid Al-Hamawi, publisher: Dar Ibn Hazm, Beirut-Lebanon, first edition: 1434 AH-2013 AD.
 81. *The Book of Branches (and with it the correction of the branches by Alaa al-Din Ali bin Suleiman al-Mardawi)*, author: Muhammad bin Muflih bin Muhammad bin Mufrij, Abu Abdullah, Shams al-Din al-Maqdisi al-Ramini al-Salihi al-Hanbali, investigation: Abdullah bin Abdul Mohsen al-Turki, publisher: Al-Risala Foundation, edition: first 1424 AH - 2003 AD
 82. *Kashf al-Qina' an Matn al-Iqna'*, author: Mansour bin Yunus bin Salah al-Din bin Hassan bin Idris al-Bahouti al-Hanbali, publisher: Dar al-Kutub al-Ilmiyyah.
 83. *Kifayat al-Nabih fi Sharh al-Tanbih*, author: Ahmad bin Muhammad bin Ali al-Ansari, Abu al-Abbas, Najm al-Din, known as Ibn al-Rifah, investigation: Majdi Muhammad Surur, publisher: Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, edition: first, 2009.
 84. *Al-Lubab fi al-Jami' Bayn al-Sunnah wa al-Kitab*, author: Jamal al-Din Abu Muhammad Ali bin Abi Yahya Zakariya bin Masoud al-Ansari al-Khazraji al-Manbijii, investigation: Dr. Muhammad Fadl Abdul Aziz Al-Murad, Publisher: Dar Al-Qalam - Dar Al-Shamiya - Syria / Damascus - Lebanon / Beirut, Edition: Second, 1414 AH - 1994 AD.
 85. *Lisan Al-Arab*, Author: Muhammad bin Makram bin Ali, Abu Al-Fadl, Jamal Al-Din Ibn Manzur Al-Ansari, Publisher: Dar Sadir - Beirut, Edition: Third - 1414 AH.
 86. *Lisan Al-Mizan*, Author: Abu Al-Fadl Ahmad bin Ali bin Muhammad bin Ahmad bin Hajar Al-Asqalani, Investigator: The Nizami Encyclopedia - India, Publisher: Al-Aalami Foundation for Publications Beirut - Lebanon, Edition: Second, 1390 AH - 1971 AD.
 87. *Al-Majmu' Sharh Al-Muhadhdhab*, Author: Abu Zakariya Muhyi Al-Din Yahya bin Sharaf Al-Nawawi, Publisher: Dar Al-Fikr.
 88. *The Collection of Fatwas of the Scholar Abdul Aziz bin Baz, may Allah have mercy on him*, Author: Abdul Aziz bin Abdullah bin Baz, Supervised by: Muhammad bin Saad Al-Shuwayir.
 89. *Al-Mahsul in the Principles of Jurisprudence*, Author: Judge Muhammad bin Abdullah Abu Bakr bin Al-Arabi Al-Maafari Al-Ishbili Al-Maliki, Investigation: Hussein Ali Al-Yadri - Saeed Fouada, Publisher: Dar Al-Bayariq - Amman, Edition: First, 1420 AH - 1999 AD.

90. *Al-Mahsul*, Author: Abu Abdullah Muhammad bin Omar bin Al-Hasan bin Al-Hussein Al-Taymi Al-Razi, nicknamed Fakh'r Al-Din Al-Razi, the preacher of Rayy, Study and Investigation: Dr. Taha Jaber Fayyad Al-Alwani, Publisher: Al-Risalah Foundation, Edition: Third, 1418 AH - 1997 AD.
91. *Al-Muheet Al-Burhani fi Al-Fiqh Al-Nu'mani*, the jurisprudence of Imam Abu Hanifa, may God be pleased with him, author: Abu Al-Ma'ali Burhan Al-Din Mahmoud bin Ahmed bin Abdul Aziz bin Omar bin Maza Al-Bukhari Al-Hanafi, investigation: Abdul Karim Sami Al-Jundi, publisher: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut - Lebanon, edition: first, 1424 AH - 2004 AD.
92. *Introduction to the School of Imam Ahmad bin Hanbal*, author: Abdul Qadir bin Ahmed bin Mustafa bin Abdul Rahim bin Muhammad Badran, investigation: Dr. Abdullah bin Abdul Mohsen Al-Turki, publisher: Al-Risala Foundation - Beirut, edition: second, 1401 AH.
93. *Observatories of Insight on the Names of Places and Spots*, author: Abdul Mu'min bin Abdul Haq, Ibn Shama'il Al-Qati'i Al-Baghdadi Al-Hanbali, publisher: Dar Al-Jeel, Beirut, edition: first, 1412 AH.
94. *Mirqat Al-Mafatih Sharh Mishkat Al-Masabih*, Author: Ali bin Sultan Muhammad, Abu Al-Hassan Nour Al-Din Al-Mulla Al-Harawi Al-Qari, Publisher: Dar Al-Fikr, Beirut - Lebanon, Edition: First, 1422 AH - 2002 AD.
95. *Musnad of Imam Ahmad bin Hanbal bin Hilal bin Asad Al-Shaibani*, Investigator: Shuaib Al-Arnaout - Adel Murshid, and others, Supervision: Dr. Abdullah bin Abdul Mohsen Al-Turki, Publisher: Al-Risala Foundation, Edition: First, 1421 AH - 2001 AD.
96. *Wrestling: Definition, Types, History, Ruling, and Provisions, a Hadith and Jurisprudential Study*, Author: Abu Ubaidah Mashhour bin Hassan Al Sulaiman, Publisher: Dar Al Imam Muslim, Medina, First Edition, 1440 AH.
97. *Al-Misbah Al-Munir fi Gharib Al-Sharh Al-Kabir*, Author: Ahmad bin Muhammad bin Ali Al-Fayyumi then Al-Hamawi, Abu Al-Abbas, Publisher: Al-Maktaba Al-Ilmiyah - Beirut.
98. *Ma'alim Al-Sunan*, Author: Abu Suleiman Hamad bin Muhammad bin Ibrahim bin Al-Khattab Al-Basti known as Al-Khattabi, Publisher: Al-Matba'a Al-Ilmiyah - Aleppo, First Edition 1351 AH - 1932 AD.
99. *Dictionary of Books*, Author: Yusuf bin Hassan bin Ahmed bin Hassan bin Abdul Hadi Al-Salihi, Jamal Al-Din, Ibn Al-Mubarrad Al-Hanbali, Investigation: Yusra Abdul Ghani Al-Bishri, Publisher: Ibn Sina Library for Publishing and Distribution - Egypt.
100. *Dictionary of Authors*, author: Omar bin Reda bin Muhammad Ragh'ib bin Abdul Ghani Kahala Al-Dimashqi, publisher: Al-Muthanna Library - Beirut, Dar Ihya Al-Turath Al-Arabi Beirut.
101. *Al-Mu'unah on the doctrine of the scholar of Medina, Imam Malik bin Anas*, author: Abu Muhammad Abdul Wahhab bin Ali bin Nasr Al-Tha'labi Al-Baghdadi Al-Maliki, edited by: Hamish Abdul Haq, publisher: Commercial Library, Mustafa Ahmed Al-Baz - Mecca.
102. *Al-Mufhim li-ma Ashkala min Talkhis Kitab Muslim*, author: Abu Al-Abbas Ahmed bin Omar bin Ibrahim Al-Qurtubi, edited, commented on and introduced by: Muhyi Al-Din Deeb Misto - Ahmed Muhammad Al-Sayyid - Youssef Ali Badawi - Mahmoud Ibrahim Bazal, publisher: (Dar

- Ibn Kathir, Damascus - Beirut), (Dar Al-Kalim Al-Tayeb, Damascus - Beirut), edition: first, 1417 AH - 1996 AD.*
103. *Al-Muqaddimat Al-Mumhadat, Author: Abu Al-Walid Muhammad bin Ahmad bin Rushd Al-Qurtubi, Investigation: Dr. Muhammad Hajji, Publisher: Dar Al-Gharb Al-Islami, Beirut - Lebanon, Edition: First, 1408 AH.*
104. *Al-Maqsad Al-Arshd fi Dhikr Ashab Al-Imam Ahmad, Author: Ibrahim bin Muhammad bin Abdullah bin Muhammad bin Muflih, Investigation: Dr. Abdul Rahman bin Sulaiman Al-Uthaymeen, Publisher: Al-Rushd Library - Riyadh, Edition: First, 1410 AH.*
105. *Al-Muntaqa Sharh Al-Muwatta, Author: Abu Al-Walid Sulaiman bin Khalaf bin Saad bin Ayoub Al-Qurtubi Al-Baji Al-Andalusi, Publisher: Al-Saada Press - Near the Governorate of Egypt, Edition: First, 1332 AH.*
106. *Al-Muntaqa fi al-Ahkam al-Shari'ah min Kalam Khair al-Bariyah, author: Majd al-Din Abi al-Barakat Abd al-Salam ibn Taymiyyah al-Harrani, edited by: Tariq ibn Awad Allah, Dar Ibn al-Jawzi, second edition, 1431 AH.*
107. *Manhat al-Suluk fi Sharh Tuhfat al-Muluk, author: Abu Muhammad Mahmoud ibn Ahmad ibn Musa ibn Ahmad al-Hanafi Badr al-Din al-Ayni, edited by: Dr. Ahmad Abd al-Razzaq al-Kubaisi, publisher: Ministry of Endowments and Islamic Affairs - Qatar, first edition, 1428 AH-2007 AD.*
108. *Encyclopedia of Arab and Islamic Cities, author: Dr. Yahya Shami, publisher: Dar al-Fikr al-Arabi, Beirut, first edition, 1993 AD.*
109. *The Shining Star in Explaining Al-Minhaj, Author: Kamal Al-Din, Muhammad bin Musa bin Isa bin Ali Al-Damiri Abu Al-Baqa Al-Shafi'i, Publisher: Dar Al-Minhaj, Investigation: Scientific Committee, Edition: First, 1425 AH-2004 AD.*
110. *The Shining Stars in the Kings of Egypt and Cairo, Author: Yusuf bin Taghri Bardi bin Abdullah Al-Dhahiri Al-Hanafi, Abu Al-Mahasin, Jamal Al-Din, Publisher: Ministry of Culture and National Guidance, Dar Al-Kutub, Egypt*
111. *Nihayat al-Sul, an explanation of the approach to access, author: Abdul Rahim bin al-Hasan bin Ali al-Isnawi al-Shafi'i, Abu Muhammad, Jamal al-Din, publisher: Dar al-Kutub al-Ilmiyyah - Beirut - Lebanon, edition: first 1420 AH - 1999 AD.*
112. *Nihayat al-Muhtaj ila Sharh al-Minhaj, author: Shams al-Din Muhammad bin Abi al-Abbas Ahmad bin Hamza Shihab al-Din al-Ramli, publisher: Dar al-Fikr, Beirut, edition: 1404 AH / 1984 AD.*
113. *Nihayat al-Matlab fi Dirayat al-Madhhab, author: Abdul Malik bin Abdullah bin Yusuf bin Muhammad al-Juwayni, Abu al-Ma'ali, Rukn al-Din, nicknamed Imam al-Haramayn, verified and indexed by: Prof. Dr. Abdul Azim Mahmoud al-Dayb, publisher: Dar al-Minhaj, edition: first, 1428 AH - 2007 AD.*
114. *The End of the Strange Hadith and Trace, Author: Majd al-Din al-Mubarak bin Muhammad bin Muhammad bin Muhammad bin Abdul Karim al-Shaibani al-Jazari Ibn al-Athar, Investigation: Tahir Ahmad al-Zawi - Mahmoud Muhammad al-Tanahi, Publisher: Al-Maktaba al-Ilmiyyah - Beirut, 1399 AH - 1979 AD.*
115. *Animal Fatwas, a Jurisprudential Study, Author: Asim bin Mansour bin Muhammad Aba Hussein, Publisher: Dar Ibn Farhun, Kingdom of Saudi*

- Arabia - Riyadh, First Edition, 1431 AH, 2010 AD.
116. *Nail al-Awtar min Asrar Muntaqa al-Akhbar*, Author: Muhammad bin Ali bin Muhammad bin Abdullah al-Shawkani al-Yemeni, Investigation: Issam al-Din al-Sabati, Publisher: Dar al-Hadith, Egypt, Edition: First, 1413 AH - 1993 AD.
117. *Nayel Al-Maarib bi Sharh Dalil Al-Talib*, Author: Abdul Qadir bin Omar bin Abdul Qadir bin Omar bin Abi Taghlib bin Salem Al-Taghlabi Al-Shaibani, Investigation: Dr. Muhammad Sulayman Abdullah Al-Ashqar, Publisher: Al-Falah Library, Kuwait, Edition: First, 1403 AH - 1983 AD.
118. *Al-Wafi bil-Wafiyat*, Author: Salah Al-Din Khalil bin Aybak bin Abdullah Al-Safadi, Investigation: Ahmad Al-Arnaout and Turki Mustafa, Publisher: Dar Ihya Al-Turath - Beirut, 1420 AH - 2000 AD.
119. *Al-Wajeez fi Idah Qawa'id Al-Fiqh Al-Kulliyyah*, Author: Sheikh Dr. Muhammad Sidqi bin Ahmad bin Muhammad Al-Burno Abu Al-Harith Al-Ghazi, Publisher: Al-Risala Foundation, Beirut - Lebanon, Edition: Fourth, 1416 AH - 1996 AD..